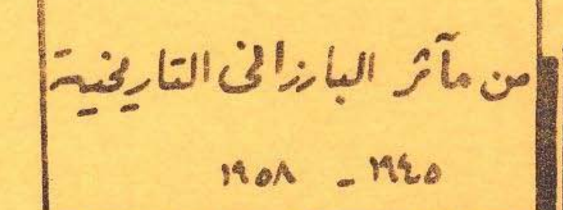


المسيرة التاريخية الى الاتحاد السوفياتي

من منشورات

قسم الاعلام في المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق

المقدمة

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ،واندحار النازية والفاشية في العالم، التهب النضال التحرري للشعب الكردي في كردستان العراق، مرة اخرى، فقام الاستعمار الانكليزي مع عملائه حكام النظام الملكي الرجعي المباد بضرب الحركة التحررية الكردية ، وبعد مقاومة بطولية اضطر البارزاني مصطفى الى الالتجاء الى جمهورية مهاباد الفتية عام ١٩٤٥ .

وقدم البارزاني ورفاقه خدمات جليلة للجمهورية الفتية وساهموا بشكل فعال في الدفاع عنها وقدموا تضحيات جسيمة في سبيلها .

وبعد سقوط جمهورية مهاد نتيجة التآمر الامبريالي الامريكي - الانكليزي بالتعاون مع نظام الشاه المقبور ، لم يبق امام مصطفى البارزاني ورفاقه اي منفذ ، فعادوا الى العراق وخاضوا عدة معارك ضد قوات النظام الملكي العميل المدعوم من الاستعمار الانكليزي . وبسبب الظروف القاسية وعدم توفر مستلزمات الدفاع ، اختار البارزاني الالتجاء الى الاتحاد السوفياتي ، وخاض مع رفاقه معارك دامية مرارا ضد القوات العراقية والتركية والايرانية .

وكانت المسيرة شاقة ، طويلة ، وخطرة . ولم يكن البارزاني ورفاقه وحيدين في هذه المعارك ، بل كانت ترنو اليها جماهير كردستان قاطبة ، بقلوبها وآمالها وأمانيها ، فدامت المسيرة ٥٢ يوما لم تشغل خلالها فقط جيوش البلدان المذكورة ، بل اشغلت معها ايضا الرأي العام العالمي بصورة عامة ، والرأي العام الكردي بصورة

خاصة الى ان وصل البارزاني مع رفاقه الى نهر آراس وعبروه في اواسط / حزيران / ١٩٤٧ .

لقد خرج البارزاني من الحرب بطلا محبوبا بين ابناء شعبه ، ومحترما لدى القوى الديمقراطية والتقدمية في المنطقة ، والقوى المحبة للحرية والسلام في العالم .

بقي البارزاني ورفاقه في الاتحاد السوفياتي حتى انتصار ثورة ١٤ تموز / ١٩٥٨ وقدمت لهم الحكومة السوفيا- تية والشعب السوفياتي كل مايلزم لكي يعودوا الى العراق ، مسلحين بالعلم والمعرفة ، ليخدموا شعبهم بصورة افضل . فوصل البارزاني الى بغداد في ٦ / ١٩٥٨/١٠ مارا بالقاهرة حيث التقى بالزعيم الراحل جمال عبدالناصر . واستقبل في مطار بغداد استقبال الابطال من قبل ابناء الشعب العراقي .

ان ضيافة الاتحاد السوفياتي ، شعباً وحكومةً ،للبار- زانيين في احلك الظروف ، تركت آثارا عميقة لدى الاكراد في تقديرهم وحبهم وصداقتهم للاتحاد السوفياتي .

وانني في الوقت الذي اشكر واقدر جهود قسم الاعلام في المكتب السياسي لحزبنا الديمقراطي الكردستاني وجميع الاخوان الذين ساهموا في اعداد وتقديم هذا الكراس الصغير الى القراء الاعزاء ، آمل ان يكون عونا للمناضلين الاكراد في التشخيص الصائب لأصدقاء وأعداء الحركة التحررية الوطنية الكردستانية .

وعسى ان يكون هذا الكراس قد عكس صفحة مشرقة من التاريخ النضالي للبارزاني ، الذي دام اكثر من نصف قرن ، فى سبيل تحرير الشعب الكردي والوصول الى اهدافه الوطنية التحررية .

مسعود البارزاني
١٩٨٢/٥/١٥

انضمام البارزانيين واعضاء لجنة آزادي في كردستان العراق الى ثوار كردستان ايران

عندما تم فرض حصار اقتصادي على منطقة كردستان العراق بصورة عامة ، وعلى وجه الخصوص منطقة بارزان، وشدد الحصار مع مجيء فصل الشتاء ورافق ذلك قصف الطائرات البريطانية والعراقية للقرى الكردية وبشكل بربري ، حيث راح ضحيته العشرات من الاطفال والشيوخ والنساء وحرقت قرى كثيره وشرد الالاف من ديارهم ...

على اثر ذلك تشاور البارزاني مع شقيقه الشيخ احمد وقادة ثورة ١٩٤٥ فقرروا الاتصال بـ (جمعية كومله) في مهاباد لانضمام الثوار ، وفيما اذا كان بامكان الجمعية ايواء عوائل المقاتلين في كردستان ايران ، وارسل البارزاني وفدا للتباحث مع المسؤولين في الجمعية لهذا الغرض ، استقبل الوفد من قبل اشقائهم في الكومله بترحاب وأعلنوا عن استعدادهم لاستقبال ثوار ثورة ١٩٤٥ وعوائلهم وتقديم كل العون لهم لايوائهم واعالة عوائلهم ،وهكذا قرر البارزاني السفر ، فسارت العوائل مع قوة تحرسهم في المؤخرة تأهبا لأي حادث متجهة نحو كردستان ايران عبر الطرق الجبلية المعروفة .

صاروا الى ان دخلوا الحدود الايرانية ، وكانت مدينة شنو أول مدينة كردية تصلها العوائل فاستقبلها اهلها ورحبوا بأخوتهم وتم ايواء عدد من العوائل

في مناطق اورميه ونغده وخانه وميانددوآب واشنويه ،ونجح البارزاني في مساعيه ، وعاد الى مهاباد ، ليطلع المسؤو-لين على نتائج جولته فسروابتلك النتائج ، وبعد مشاورات جرى بين القاضي والشخصيات الكردية الايرانية وجمعية الكومله (التى سميت فيما بعد بالحزب الديمقراطي الكردي) والبارزاني ، قرروا في الاخير الاعلان عن الجمهو-رية الكردية في مهاباد ، وبعد التشاور مع حكومة اذربايجان في تبريز ، اعلنت الجمهورية في (١٩٤٦/١/٢٢). وساد الفرح وعمت البهجة والسرور جميع ارجاء كردستان، وانتخب القاضي محمد رئيسا للجمهورية ونال البارزاني رتبة جنرال، ومنحت هذه الرتبة الى شخصيات كردية ايرا-نية اخرى وتم تشكيل مجلس وزاري وأصبح البارزاني مشرفا على الجيش الكردي ، وبادر الى تشكيل وحدات عسكرية منظمة من قواته وباشر الضباط العراقيون الذين اشتركوا معه في ثورة بارزان ١٩٤٥ ولجأوا الى ايران) على تدريبهم ونظمت القوات ضمن اربعة افواج عسكريه وانتخب لها مسؤولين وكان امراؤها كل من:

١- الرئيس ميرحاج ٢- مصطفى خوشناو ٣- الرئيس بكر عبدالكريم ٤- جلال امين ونال كل من اسعد خوشوى و ومحمد آغا ميركه سوري رتبة عقيد في الجيش الكردي وكانا بمثابة مستشارين عسكريين للبارزاني في ارسال مجموعة من الشبان الى تبريز عاصمة جمهورية آذربايجان للتدريب على المدافع وأجهزة الارسال والهندسة .

كانت هذه القوات تشكل نواة الجيش الثوري الكردستاني، لما كانت تتمتع من كفاءة عسكريه وخبره غنية بالعمليات

هناك ولم يدخل البارزاني الاراضي الايرانية الا بعد دخول آخر عائلة من عوائل الثوار ، كانت غالبية المنضمين تتشكل من عشائر بارزان والمناطق المجاورة لها . وبعد استقرار العوائل في مدينة شنو والقرى المحيطة بها بشكل مؤقت سافر البارزاني الى مدينة مهاباد للاتصال بالمسؤولين ثم قام بجولة بين العشائر الكردية ،وكان يبغي من وراء ذلك توزيع العوائل على هذه المناطق فتكللت مساعي سيادته بالنجاح ، حيث تلقى من لدن العشائر والمسؤولين التقدير والعون .

عاد البارزاني وشكل لجنة مهمتها توزيع العوائل ضمن منطقة اذربيجان الغربية والجدير بالذكر هو ان البارزاني عمد الى توزيع عوائل الشيوخ البارزانيين من اقربائه كل منهم في منطقة مع مجموعة من العوائل ، وكان يرمي من وراء هذا الاجراء تطمين العوائل والأطلاع على اوضاعهم فسافرت عائلته مع عائلة الشيخ احمد الى مهاباد واستقرتا هناك ونقل عائلة الشيخ محمد صديق الى مدينة نغده بينما بقيت عائلة الشيخ بابو في مدينة شنو واستقرت عائلة الشيخ محمد خالد في قرية كوكي .

في الواقع قدم اكراد ايران لأشقائهم الدعم المرجو فقدموا لهم المسكن والمؤن وآووهم بعد استقرارالعوائل في المنطقة التي تم ذكرها . طلبت جمعية الكومله والشخصيات الكردية في مهاباد من البارزاني القيام بجولة بين العشائر الكردية الايرانية ليعرف رأيهم حول تشكيل حكومة كردية في مهاباد ، وليخبرهم عن رأي المسؤولين ومن ثم تعبئة الجماهير الكردية فقام البارزاني بجولته

القتاليه ، وفي مقارعة الظلم والطغيان ، ولما كانت تتمتع به من معنويات عاليه ، انيطت مهمة الدفاع عن جمهورية مهاباد الفتيه وحدودها واثبتت هذه القوات كفاءتها في الصمود والتصدي اثناء المعارك التي خاضتها هذه القوات ضد الجيش الايراني ٠

خاض الجيش الكردستاني اولى معاركه ضد الجيش الايراني في جبهة (سقز) ففي قتال دموي بالقرب من قرية (قار- اباد) هزم الجيش الايراني بعد معركة بطولية خاضتها قوات الجمهورية ، ترك الجيش المهزوم وراءه العديد من القتلى والجرحى ووقع في الاسر (١٨٠) جندي ايراني على اثر هذه الهزيمة النكراء الى داخل مدينة (سقز) ودام القتال من الصباح الباكر حتى الغروب ٠

رافق البارزاني القاضي محمد الى الجبهة لتفقد القوات ولتكريم الجنود والضباط الذين ابدعوا في القتال وبرزوا في هذه المعركة ، ثم عملا على رفع معنويات الجيش الكردستاني خاض هذه المعركة فوج الرئيس بكر وكان للقادة التالية اسمائهم دور بارز في تحقيق النصر فكانوا بحق ابطال تلك المعركه وهم كل من ١- محمد امين ميرخان ٢- مامند مسيح ٣- فارس كاني بوطي ٤- حسن سليمان ميرگەسوري ٥- ميرزا آغا رەشو ٦- ابراهيم يوسف دولەمەري ٧- عزيز محمد خلاني ٠ فنالوا بذلك التكريم والتقدير والترقيه من قبل القاضي ٠ عاد البارزاني مع القاضي محمد الى مهاباد مصطحبين معهما الاسرى ، وفي اليوم التالي ساروا بالاسرى وسط جو مفعم بالفرح وثقة بالجيش الكردي في تحقيق النصر ٠

اصابة ٢٠٠٠ شخصا من عوائل ثوار كردستان العراق بمرض التيفوئيد

تفشى مرض التيفوئيد في كردستان ايران وبشكل فضيع فأودى بحياة الألاف بل اباد عوائل بكاملها عن بكرة ابيها فقض نحبهم من جراء اصابتهم بهذا المرض حوالي (٢٠٠٠) نسمة من المهاجرين فقط . والأسوء من ذلك كله هو عدم وجود اطباء اكراد وأدوية فلجأت حكومة مهاباد الى الاتحاد السوفيتي لأسعافهم بارسال اطباء وأدوية ، فأستجابت الاتحاد السوفيتي لطلب الجمهورية وتم تلقيح المواطنين ضد هذا المرض المعدي وهكذا قلت نسبة الوفيات . كان البارزاني يزور المستشفى الوحيد الموجود في مهاباد ، المكتض بالمصابين ، ويرى بأم عينه كيف يتساقط رجاله ويلاقون اسوء مصير .

اتصلت الشخصيات والاحزاب الكردية في العراق بالبارزاني فأوفدوا حمزه عبدالله للتباحث معه والتقى به في مهاباد وطرح عليه فكرة تأسيس الحزب الديمقراطي الكردي برئاسته ، وبعد مشاورات وافق البارزاني وأعطى أرشاداته لحمزه عبدالله .

خلال هذه الفتره كان البارزاني يزور تبريز ،وبأستمرار للتباحث مع المسؤولين وللتنسيق مع جنرالتها ومع القادة السوفيت الموجودين هناك ، نجح البارزاني في اقامة عملية التنسيق تلك وتقويتها ، التي كانت في غاية الاهمية . ومن جهة اخرى كان منهمكا في القيام بجولات تفتيشية لقوات الجيش لتفقد اوضاعهم وسيرعمليات

التدريب ، وكان الجنود يتلقون منه دروسا في مهام الجيش الكردي وعلاقاته بالمواطنين . فيتحدث احد منتسبي جيش مهاباد حيث يقول توجه البارزاني الى فوج الرئيس بكر للتفتيش وبعد ان تم ذلك ركب جواده وتبعه حراسه عائدا الى مقره ، فالتقى في طريقه بعجوز يبكي ، فترجل من جواده وسأله عن سبب بكائه فأجاب بأن احد افراد الجيش من المنتسبين الى فوج الرئيس بكر ، قد اعتدى على اهالي قريتنا . في الحال توجه سيادته مسرعا الى مقر الفوج ثانية ، فأجتمع بجميع منتسبيها والقى كلمة توجيهية عن واجباتهم وكيفية معاملتهم للمواطنين ثم تسائل هل اتيتم للمحافظة والدفاع عن حدود كردستان وشرف الجمهورية وأهاليها ام للاعتداء . وتم محاسبة الفاعلين في الحال .

عملية بطولية أخرى بقيادة الشهيد مصطفى خوشناو

جرت مصادمة اخرى بين الجيش الكردي والجيش الايراني في جبهة (سقز) قرب قرية (مل قەرەني) كان فوج مصطفى خوشناو يرابط في هذه المنطقة فدخل الفوج في معركة ضارية مع العدو استعمل العدو خلالها جميع ادواته الحربية . استمر القتال لمدة (٣) أيام مني الجيش الايرا- ني بالهزيمة بعد ان تكبد فيها افدح الخسائر ، وكالعادة ترك في ميدان القتال العشرات من القتلى والجرحى وغنم الفوج الكثير من المعدات الحربية . استشهد في هذه المعركة احد امراء السرايا واسمه (خوشەوي خليل خوشەوي) وأمراء السرايا الباقين وهم سعيد اولوبگ وصالح عبدالعزيز ومصطفى ميزوري وحيدر بك ، نالوا الترقيات

والتقدير من قيادة الجيش والحكومة تثمينا لدورهم ولأست ـ
ـبسالهم في المعركة كما نال كل من كه‌كو ملا علي ميرگه ـ
سوري وتيلو باقي وحدوپه‌ريا وتيمزارب وككشار واحمد
وغيرهم التقدير والشكر والهدايا من قيادة الجيش ٠

جرت معارك اخرى في جبهة سردشت لحق بالجيش الايراني
الهزيمة في جميعها وهكذا ارتفعت معنويات الجيش الكردستا ـ
ني وتجلى روح التضحية والفداء والحفاظ على حدود الجمهور ـ
ية اكثر لدى الجندي الكردستاني سيما وأنهم مارسوا العمل
الثوري في ثورات بارزان ورووا بدمائهم تربة كردستان
... اضطر الجيش الايراني الى المكوث في ثكناته واصبح
عاجزا عن التحرك ولجأ الى التفاوض مع قوات الجمهورية
عندما كان ينقل المؤن للمعسكرات وعند التحرك من مكان
الى اخر ومن جهة اخرى ازداد التنسيق بين قوات جمهورية
مهاباد وقوات حكومة آذربيجان واعطت ثمارها حيث كان
من المقرر في خريف ١٩٤٦ (تشرين الثاني) ان تصل بعض
الدبابات قادمة من تبريز الى مهاباد لمشاركة الجيش
الكردستاني في الهجوم على مدينة (سقز) بغية تطهير
تلك المنطقة من الجيش الايراني ، وفعلا وصلت القوة تلك
مع الجنرال (كبيري) الذي سافر مع البارزاني الى جبهة
(سقز) حيث كان البارزاني ينوي الهجوم ...
وضعت خطة مشتركة وتم تحديد ساعة الصفر ، وفي مساء
نفس اليوم تلقى الجنرال (كبيري) خبرا من حكومته في
تبريز تطلب منه العودة فورا مع جنوده ٠ فتحركت
الدبابات بأتجاه تبريز ورافق البارزاني الجنرال (كبيري)
الى مياندوآب وفي نفس الليلة وصل خبر سقوط تبريز بيد

الجيش الايراني ولجوء (البيشوهري) الى الاتحاد السوفيتي، فعاد البارزاني مسرعا الى مهاباد واجتمع في الحال بالقاضي وسيف قاضي ، وتباحث معهما حول تطورات الوضع والمستجدات ثم امر قواته بالانسحاب الى اطراف بوكان و مهاباد ونقل الشيخ محمد خالد وعائلته الى (بوكان) تداركا للموقف واشرف على القوات هناك. ولكن عندما ايقن البارزاني بأن حكومة جمهورية مهاباد قد اتخذت قرارها القاضي بتسليم انفسهم للشاه ، رفض البارزاني القرار وقرر مقاومة الجيش الايراني فعاد وأمر بنقل العوائل من بوكان ومهاباد الى نغده وشنو وبقيت القوات مرابطه في اماكنها هناك مع البارزاني .

بداية النكسه والحوار بين الزعيمين
الخالدين قاضي محمد ومصطفى البارزاني

يتحدث المقاتل محمد عيسى ميركه سوري الذي عاش الاحداث ورافق البارزاني اثناء لقائه الاخير بالقاضي فيقول - كان القاضي جالسا على كرسيه ، في مكتبه عندما دخل عليه البارزاني ، في جو كئيب فحياه البارزاني ثم قال له انني أسف لقراركم ... انني جداً متأثر .. ارجو ان تتدارك الموقف وتعدل عن قرارك ... القرار الصائب هو ان نقاتل الجيش الايراني ، اعلم جيدا بأنك ستعدم اذا سلمت نفسك وانك مخطئ اذا صدقت بوعود الشاه ، لاتثق به ...

فرد عليه القاضي - نعم اعرف ان ماتقوله صحيح، ولكن فات الاوان فأخي صدر في طهران وقد حصل لي على وعد من حكومة طهران بالعفو عني وأن سيف قاضي ذهب ليبلغ الجيش الايراني قرارنا لهم بتسليم انفسنا دون قيد وشرط لكي لايصيب احد بأذى .. انني وحيد كما تعلم وليس لي احد ...

تأثر البارزاني غاية التأثير من كلام القاضي فأجابه (كن معنا ، نحن البارزانيون سوف نخدمك حتى آخر شخص يبقى فينا ... سوف نحافظ عليك حتى اخر قطره من دمائنا ، انك لست مجرد شخص ، بل انت زعيم شعب ان بقيت سوف تعلم شعوب العالم بأن الشعب الكردي يحتفظ بزعيمه ، وننتظر اية فرصة سانحة لضرب الجيش الايراني (ان ساعدنا الله) واذا مت فسوف نحتفظ بعظامك ..

تقطرت الدموع من عيني القاضي ... وقال آمل ان ينتصر الشعب الكردي ... ان يحقق طموحاته ويحصل على حقوقه بقيادتكم ... استحلفكم بالله وأوصيك بأن تناضل من اجل تحرير كردستان . وفي الختام نصحه بالخروج من مهاباد .

فأجابه البارزاني لولا خوفي من مقتل الابرياء من اهالي مهاباد لحاربت ولدافعت عن مهاباد حتى الرمق الاخير ولكنني وبناء على توصيتكم سوف اخرج من هنا .

عندما سلمه القاضي علم جمهورية مهابادمع بعض الهدايا والمداليات ، ولفها بقطعة قماش وقال خذها امانة عندك ثم امر بتبديل اسلحة الحراس المرافقين للبارزاني بأخرى جديدة وودع البارزاني بعد عناق طويل واليم فأمر البارزاني قواته بالخروج من مهاباد على الفور ورابطت على بعد (١٠) كيلومترات منها .

البارزاني يقرر المقاومة

بعد انسحابه من مهاباد اجتمع بالقادة ، ووزع القوات على المناطق الحساسة بالقرب من نغده واشنويه وخانه ورضائيه ثم تشاور مع شقيقه الشيخ احمد ،واشرف الشيخ محمد صديق على جبهة نغده وخانه ، بينما مكث البارزاني مع القوات المرابطة في جبهة رضائية ليشرف بنفسه نظرا لخطورة الموقف ورافقه اسعد خوشوي .

كانت قواته مسلحا بالاسلحة الاوتوماتيكية الخفيفة وبالمدافع والرشاشات ، ولكن العوائل كانت تعيش في مأزق ومضيقة شديدةوازدادت اوضاعهم الاقتصادية سوءا

على سوء وتفشت الامراض بينهم فأودت بحيات الكثيرين منهم .... لذا قام بجولة بين العشائر لكسب دعمهم ولمساعدة العوائل ...

جرت عدة مناوشات بين قوات البارزاني والقوات الايرانية بمساعدة المرتزقة (الجاش) ففي تلك الاونة استطاع الشاه شراء ذمم بعض رؤساء العشائر ، فخانوا عهدهم مع البارزاني ، وجندوا بالسلاح والمال لمحاربة البارزاني ، ولكن البارزاني استطاع ان يهزم العدو في جميع تلك المناوشات وخلال تلك المناوشات كانت الطائرات الايرانية تقصف اماكن تواجد عوائل الثوار بدون رحمه ... باءت جميع محاولات الجيش الايراني بالفشل فلجأ الى التفاوض مع البارزاني ، فتوجه احد معارفه وهو (سرهنك غفاري) العقيد غفاري الى نغده ، واجتمع به وبشقيقه الشيخ احمد هناك . وبعد عدة جلسات ارتأى الشيخ احمد توجه البارزاني على رأس وفد الى طهران لأن المصلحة تقتضي ذلك للتفاوض مع حكومة طهران ، قبل البارزاني المفاوضات لسببين هامين .

١- الوضع الاقتصادي المتردي ، فشحة المواد الغذائية والمؤن كانت تهدد العوائل بالموت جوعا .

٢- عدم تمكن البارزاني من العودة الى العراق فأنسدت الطرق الجبلية في وجهه وذلك لأكتسائها بالثلوج .

وحال موافقة البارزاني للتفاوض والتوجه الى طهران ، باشرت الحكومة الايرانية بأرسال المواد الغذائية الى خانه واشنويه ونغده بعد ذلك توجه الى طهران بتاريخ ١٧/ كانون الاول ١٩٤٦ ورافقه كل من :

١- الرئيس عزت عبدالعزيز.
٢- الرئيس ميرحاج.
٣- نوري احمد طه .
٤- محمد امين ميرخان.
٥- جميل توفيق.
٦- خالد زراري.
ورافقه من الجانب الايراني (سەرهەنك غفاري) .

وصل البارزاني مع الوفد المرافق له ، طهران ، تركزت مباحثاته مع كبار المسؤولين في طهران حول موضوع تواجده في ايران . ظهر للبارزاني من خلال جو المفاوضات موقف حكومة طهران بأنها عديمة الجدوى ، بل انها مؤامره ، وصدقت نبوءته حيث وضع تحت المراقبة من قبل سلطات الامن ، وبينما كان الرئيس ميرحاج يقضي بعض احتياجاته قرأ في الجرائد خبر اصدار قرار الاعدام على البارزاني وعليه وعلى الرئيس عزت عبدالعزيز ، فعاد مسرعا ليخبر البارزاني والدموع تمطر من عينيه وكان الرئيس عزت مريضا في ذلك اليوم والحزن يغطي ساحات وجهه فقال البارزاني .

لاتحزنوا . فالموت في سبيل الوطن هو الوجه المشرف للنضال ، وأوصاهم بالصبر. كان على البارزاني ان يبحث عن مخرج لتلك المصيبة الكبيرة ،فأضطر الى الالتجاء بالسفارة الامريكية القريبة من مكانهم ، رافقه كل من الرئيس عزت والرئيس ميرحاج وقابلوا السفير وطلبوا منه التدخل من الوجه الانسانية لأيقاف حكم الاعدام (خلاصة ماجرى بينهم وبين السفير من احاديث منشور في كتاب

(جمهورية مهاباد) (ورحلة الى رجال شجعان ....) فتدخل السفير وأوقف الحكم من قبل السلطات وأتيح للبارزاني فرصة مقابلة الشاه. والطريف عماجرى ان احد وزراء الشاه زار البارزاني قبل مقابلته للشاه، فأخذ ينصح البارزاني ويعلمه اسلوب مقابلة الشاه، وكيف يوضع الايادي على البطن ثم الركوع للشاه لتعظيمه وتجليله. فعارض البارزاني الوزير وتعاليمه وقال له بأنني لن اركع للشاه ولا لغيره، لله فقط يفعل الانسان ذلك فقابله بشكل عادي دون الاهتمام بتوصيات الوزير فتأثر الشاه لتصرف البارزاني. وفي الختام بلغه الشاه بأن امامه خيارين اما البقاء في ايران حيث يسلم سلاحه للجيش الايراني وتقوم الحكومة بترحيلهم خارج منطقة كردستان ويتم اسكانهم في مكان ما قرب همدان وستمولهم الحكومة الايرانية بالمواد الغذائية لمدة تتراوح بين ٦ أشهر الى سنة ثم توزع عليهم الاراضي ويعيشون كمواطنين ايرانيين، او الخروج من ايران بعوائلهم حالاً.

فلجأ البارزاني الى المناوره فأخبره بأنه مضطر الى الاستشاره بشقيقه الاكبر الشيخ احمد لأنه الرئيس الفعلي للبارزانيين، والجدير بالذكر ان خبر صدور حكم الاعدام على البارزاني ورفاقه وصل الى الشيخ احمد في شنو فألقى القبض على احد وزراء الشاه كما خطف عدد من الضباط وأعلن بأنه لن يطلق سراح المحتجزين الا بعد عودة البارزاني والوفد المرافق له فوافقت الحكومة على شروط الشيخ احمد مقابل اطلاق سراح المحتجزين ثم تسليم المدافع للجيش الايراني.

اعتقد الجميع بأن البارزاني لن يعود ودهشوا عندما علموا بعودته ، وأفلت من ايدي الشاه واعتبر ذلك معجزه .

اجتمع البارزاني بعد عودته بشقيقه الشيخ احمد وبقواته ، وأخبرهم عن نتائج مفاوضاته مع الشاه والمسؤولين في طهران وبالطبع اطلق البارزاني سراح المحتجزين وقرر الانسحاب الى داخل الحدود العراقية ، ولكن الطرق كانت لاتزال مقطوعة ، فالوقت كان اوائل الربيع ولم يسلم الجيش الايراني المدافع ، ولم يرسل أي جواب للحكومة الايرانية ، رغم ان المسؤولين الايرانيين والضباط ظلوا يتصلون به لأستلام رأي البارزاني وأي الخيارين أختاره ، عمد البارزاني الى ذلك الأسلوب بغية كسب الوقت عسى ان تتحسن الظروف وتفتح الطرق الجبلية وعلى اثر هذه المراوغات تحشدت القوات الايرانية في المنطقة محاولة منها ضرب البارزاني ، اما البارزاني فكان يحتاج الى دعم العشائر الكردية ،وأعالة العوائل والتريث لحين انتهاء فصل الربيع فزار رؤسائها وتجول في المنطقة ، وتباحث مع رؤساء العشائر ، وأخبرهم بأنه مضطر للبقاء حتى اوائل الصيف .. وكالعادة وعده رؤساء العشائر بتقديم العون له وتقديم المؤن للعوائل ، وعدم خيانتهم له ، فعاد البارزاني ينظم قواته ويتأهب للجولة القادمة فأشرف على جبهة خانه ونغده كل من الشيخ محمد صديق والشيخ محمد خالد .

بادرت القوة الجوية الايرانية بضرب القرى الكردية التي تتواجد فيها عوائل الثوار ومراكز تحشداتهم ، استشهد من جراء هذا القصف العديد من الاطفال والشيوخ والنساء ثم

جاء دور القطاعات العسكرية الاخرى فتقدمت نحو مدينة شنو ، ولكن قوات البارزاني كانت لها بالمرصاد. جرت معارك اخرى مع الجيش الايراني الذي كان يساعده المرتزقة (جحوش) حيث خان رؤساء عشائر (منكور ومامهش)البارزاني ، وجندوا انفسهم في خدمة العدو، استشهد خلال هذه المعارك العديد من الثوار، وأشهر تلك المعارك هي معركة (نالوس) حيث تم تدمير فوج كامل من الجيش الايراني وأستسلم العديد من الضباط والجنود وحصل الثوار على معدات الفوج الحربية وقتل عدد كبير من الجنود على اثر تلك المعركة والخسارة الفادحة توقف الجيش الايراني عن عملياته في تلك المنطقة وأكتفى بعمليات القوة الجوية التي استمرت في ضربها للقرى الآمنة .

اما في منطقة (تركور ومركور) التي خانت رؤساء عشائرها البارزاني ايضا ونكثوا بعهدهم وارتضوا بخدمة العدو وحملوا السلاح ضد البارزاني ، فواجه البارزاني الجيش الايراني المعزز بالمدرعات والقوات الجوية والمرتزقة (الجحوش) في (گوچار) حيث سحقت قوات العدو في معركة بطولية خاضها الثوار وقتل احد رؤساء العشائر الذي كان رئيسا للجحوش واسمه (هيركو) اضافة الى مقتل العشرات من الجحوش والجنود فتقهقر الجيش الايراني الى الوراء وقدم الثوار بعض الجرحى في هذه المعركة .اشتبك الثوار مع الجيش الايراني في منطقة (قسري) تكبدفيها العدو بأفدح الخسائر، وكان القتال مستمرا في تلك الفترة في منطقة (زيوه) ايضا ولكن لم يكن حال الجيش الايراني هناك افضل من المناطق السالفة الذكر .

فتحت الطرق المؤدية الى العراق وتحسنت الظروف بعض الشيء فتشاور البارزاني مع الشيخ احمد حول موضوع العوائل التي كانت تتمركز بين زيوه وأشنويه فأتصل الشيخ احمد بالحكومة العراقية تخبرها بعودة العوائل فقبلت الحكومة العراقية طلبه ، وفي تلك الفترة تجدد القتال ودارت عدة معارك في اطراف زيوه استطاع البارزانيين خلالها اسقاط طائرة حربيه تابعة لسلاح الجو الايراني سقطت بالقرب من قرية زيوه ، تم اسر طاقمها واسر عدد من الضباط من بينهم نجل القائد العام للجيش الايراني في رضائيه ، اتصل القائد المذكور عبر شخصية كردية اسمه (سيد عبدالله) بالبارزاني يستفسر عن مصير ابنه فأخبره البارزاني بأنه اسير ووعده بأطلاق سراحه مقابل ايقاف عمليات القوة الجوية الايرانية التي كانت تستهدف عوائل المقاتلين وبخلاف ذلك يقتل ابنه وهكذا اوقف القصف الجوي وأكتفت الطائرات الايرانية بالتحليق والاستكشاف فبدأت عملية ترحيل العوائل متجهة نحو العراق عبر نهر (گادر) في حين كانت القوات الخلفية في قتال مستمر مع الجيش الايراني .

مات عدد من الاطفال خلال المسيرة من البرد والمرض ، وكالعادة كان البارزاني يتحرك في مؤخرة المسيرة وعند وصوله نهر الگادر اوفى بوعده فأطلق سراح جميع الضباط المعتقلين ، وارسلوا الى الجيش الايراني بواسطة اهالي المنطقة والجدير بالذكر ان قواته اعدوا جسرا خشبيا على نهر الگادر استخدم لعبور العوائل وفي الطرف الاخر من النهر حيث الحدود العراقية تحشدت الشرطة العراقية

هناك لأستلام العوائل كما كان (عمر علي) احدقادة الجيش العراقي واقفا على ضفة النهر قدم خصيصا ليشرف على عملية الاستسلام ودع البارزاني اخوانه ... الشيخ احمد والشيخ بابو والشيخ محمد صديق وأقاربه وأفراد عائلته والأخرين في ١٧و١٨ نيسان/١٩٤٧ دخلت العراق قافلتان من البارزا- نيين مؤلفتان من (١٥٥٠) رجلا و(١٦٨٨) امرأة و(١٣٢٩) طفلا استسلموا للحكومة العراقية. بقي مع البارزاني حوالي (٥٠٠) من خيرة المقاتلين اما الضباط وهم الرئيس عزت عبدالعزيز والرئيس بكر عبدالكريم وخيرالله عبدالكريم ومصطفى خوشناو ومحمد قودسي ونوري احمد طه قرروا الاستلام للحكومة العراقية رغم معارضة البارزاني. ورافقه كل من ميرحاج وعبدالرحمن مفتي ومن افراد عائلته رافقه الشيخ سليمان وعلي محمد صديق .

توجه البارزاني الى منطقة مزورى بالا العراقية بمحا- ذات الحدود التركية عبر منطقة (خواكورك) ثم (دشتي برازگر) وفي مزوري بالا وزع البارزاني قواته ووضع كل من اسعد خوشهوي ومحمد امين ميرخان ومصطفى ميزوري ومامند مسيح مسؤولين على مجموعات من قواته. مكث البارزاني هناك وأخذ يترقب عن كثب الاحداث، فأتصل بمحمود آغا زيباري وبعض الشخصيات في رواندوز ليعرف الوضع فعلم البارزاني بأن الشيخ احمد وأبنائه الكبار والشيخ محمد صديق والشيخ بابو وصادق وعبيدالله والشيخ اسما- عيل والشيخ ابراهيم نقلوا الى سجن البصرة فور استسلا- مهم والبارزانيين الاخرين نقلوا الى ديانا ثم وزعوا على سجني الموصل وكركوك والعوائل متمركزه قرب معسكر

ديانا ووضعهم سئ للغاية .

كان البارزاني في قرية اركوش التابعة لمنطقة مزوري بالا حال وصول الخبر للسلطات العراقية بمكان تواجد البارزاني تحشدت قواتها وأعلنت حالة الطواريء في اربعة عشر مايس ١٩٤٧ على المناطق (الزيبار والرواندوز) اضافة الى فرض الحصار الاقتصادي والتنسيق مع المسؤولين في الحكومة التركية وجرت عدة مناوشات مع قوات البارزاني وكان يساعد الجيش العراقي قوات شرطة (الجحوش) ثم اوفدت مفوض الشرطة المدعو (علي قامجي رەش) الى طرف البارزاني تطلب منه تسليم نفسه فورا وتنذره بأنها سوف تجهز عليه بحملة عسكريه تساعده في ذلك الجيش التركي لسد الطريق عليه . وكان البارزاني على علم بتحركات الجيش العراقي وبالتنسيق مع الجيش التركي فأمر قواته بالخروج الى الجبال في النهار وعدم البقاء داخل القرى لتجنب القصف الجوي المرتقب ثم ابلغ قواته بالتجمع في قرية (دري) وتوجه هو شخصيا الى هناك للأجتماع بهم فعلمت القوات العراقية بذلك وعلى اثر ذلك ارسل ١٤ طائره لقصف قرية (دري) فأستشهد من جراء القصف ٣ من المقاتلين وجرح ١٤ مقاتلا .

اجتمع البارزاني في قرية (دري) بكل من ميرحاج والشيخ سليمان ومحمد امين ميرخان واسعد خوشوي و..... وقرر السفر الى الاتحاد السوفيتي وطلب اللجوء بحكومتها ثم توجه مع قواته الى (قرية بيداو) الواقعة على الحدود العراقية التركية .

المسيرة الى الاتحاد السوفياتي والبقاء فيه حتى انتصار ثورة ١٤ تموز الخالدة

نظمت هذه المعلومات من بعض الاخوان الذين رافقوا البارزاني الى الاتحاد السوفيتي وبأخص الاخ محمد عيسى ميركه سوري و الدكتور سعيد احمد نادر و والشهيد عزيز محمد دوله‌مه‌ری.

المسيرة الى الاتحاد السوفيتي

جمع البارزاني قواته في قرية (بيداف) الواقعة على التركية العراقية واخبر الجميع بأنه ينوي السفر وسيكون السفر مسيرة طويلة وشاقة ومليئة بالمخاطر وخيرهم بين ان يرافقوه في هذه المسيرة ، وان يرجع كل من يشاء الى اهله وقد شرح لهم جميع المصاعب والمخاطر المحتملة فرد الجميع بأنهم سيرافقونه مهما كلف الامر ، متوكلين على الله وعند ذلك ابدى البارزاني النصائح والتعليمات التي ينبغي ان يلتزم كل شخص عبر المسيرة وقال"اذا دخلتم اي قرية فيجب ان تعامل اهلها معاملة حسنة واخوية،ويجب الاتسيؤا الى احد ولا تهدد اوتشتموا احدا حتى اذا رفض تزويدكم بالغذاء، وتكاتفوا بينكم كأخوة ."

وبعد ذلك نظم البارزاني المسيرة ، فوضع (مصطفى مزوري ومامند مسيح) في المقدمة ، واسعد خوشوي مسؤولا عن المؤخرة ، بينما البارزاني وبقية القوات فقط ساروا في الوسط . وعند بدأ المسيرة كان عدد الرجال حوالي (٥٠٠)

مسلح . ومما يذكر ان الحكومتين التركية والعراقية قد نسقتا بينهما للعمل ضد قوات البارزاني .دخلت قوات البا-رزاني الاراضي التركية عبر طريق جبلي وعر للغاية، ثم صعدت جبلا يسمى (چهار چلي هركيا) . وقد كانت تلك المرة الاولى التي تقطع فيها هذه الطريق الوعرة التي اجتا-زها البارزاني ورجاله . وقد صعدوا من مكان يسمى (تەشتا بيدافي) وساروا ذلك اليوم بكامله ، ثم اليوم الثاني حتى الغروب في مسيرة متواصلة ، حتى وصلوا قرية في تركية تسمى (بابي) ، تقع هذه القرية التي كانت تظم حوالي (١٥) منزلا ، على الطرف الشمالي من جبل (چهارچلى هركي) حين وصل الرجال الى قرية (بابي) كان التعب قد افناهم لأنهم ساروا كل تلك المسافة بدون انقطاع ، وقد هدهم الجوع والعطش ، وما ان وصلوا قرية حتى استقبلهم سكانها استقبالا حارا ،وقدموا لهم الغذاء والمأوى فأستراحوا الليل هناك . علم البارزاني من مختار القرية بأن الحكومة التركية قد سدت منافذ الطرق على المسيرة، وقطعت الطرق الحساسة لمنع توجه البارزاني نحو الشمال ، كما قطعت الطرق من الغرب لمنع وصوله الى الاراضي الايرانية، فلم يبقى امام البارزاني وقواته سوى سلوك طريق يسمى (زينيا ئاسنگرا) وهي تمر بين منطقتي شەمدينان ودزا گەفەري. رغم ان الرجال لم يستريحوا بما فيه الكفاية ورغم صعوبة الطرق فقد قرر البارزاني استئناف السير، خوفا من ان تقصف الطائرات الحربية التركيه قرية (بابي) وتبيد سكانها الفقراء . ثم طلب البارزاني من مختار القرية ان يرافقهم دليل للطريق فتبرع عدة رجال للقيام بدور الدليل

مع مسيرة البارزاني ، واجمعوا كلهم على ان الطريق المقرر اجتيازه ، هو من احسن الطرق امانا رغم وعورتها . وافق البارزاني على اقتراحهم واستأنفوا السير ليلاً وكان السير صعبا للغاية فقد اضطروا الى السير ثلاث ساعات على ضفة النهر وكانوا احيانا يقتربون من ربايا الجيش التركي بمسافة عشرات الامتار وما ان بزغ الفجر حتى كانت قوات البارزاني قد اجتازت (زينيا ئاسنگرا)، واصبحت في موقع يشرف على ربايا الجيش التركي. وبعد بزوغ الفجر فوجئت من ذلك وأسرعت تقصف البارزاني وقواته بالمدفعية كما حلق سلاح الجو التركي وقصفهم بدون ان يصيب احد من رجال البارزاني بأذى .

واصلت قوات البارزاني السير عبر طرق صعبة وشاقة متوجهة نحو الاراضي الايرانية ودخلتها من منطقة (تركَفر ومركَفر)، ودخلت قريتي (جيرمه) و (بيتكارا) فرحب بها اهالي المنطقة ترحيباً حاراً وقدموا لها الغذاء حتى ان بعض الاهالي حين سمعوا بمقدم البارزاني ورجاله، هرعوا يحملون الخبز والجبن، لتزويدهم بالغذاء لأنهم ساروا مسافة (٤٨) ساعة متواصلة واصابهم الجوع والتعب والعطش . ما ان وصلت القوات القريتين المذكورتين حتى توزعت على بيوتها وبعد استراحة قصيرة امرها البارزاني بأستئناف المسيرة ، فسارت حتى وصلت قرية (ئەمبي)، وهي قرية لرؤساء البكزادة وقضت الليلة هناك. كانت الحكومة الايرانية قد علمت بوصول البارزانيين الى ايران فأرسلت اليهم مندوبا لمقابلة البارزاني، والتفاوض معه ولمعرفة الكامن وراء مجيء البارزاني الى ايران مرة ثانية . بعد اجراء

المباحثات ابلغ المندوب الحكومي الايراني بأنهم سيعودوا
اليه بعد يومين بعد ابلاغ حكومته بمضمون المباحثات ،
وكان غرض الحكومة الايرانية هو كسب الوقت ومحاولة تأخير
البارزاني وأبقائه في مكانه (بحجة المباحثات) حتىيتسنى
لها جمع قواتهاوضرب البارزاني وقواته . واما البارزاني
فقد ادرك سوء نية الحكومة الايرانية ، فأمر رجالهبأس -
-تئناف المسيرة فورا حتى وصل قرية (سرو) الواقعة على
الحدود الايرانيةالتركية حيث ارتاحوا فترة قصيرة ، واصلوا
بعدها السير حتى دخلوا اراضي عشيرة شكاك، فأستقبل -
-هم اهالي المنطقة بحفاوة بالغة ، حتى ان بعض من شبابهم
قد التحقوا بمسيرة البارزاني وقدم الاهالي الغذاء والمأوى
وكل الحاجيات الممكنة لرجال المسيرة ، كما ان احد اقرباء
(سمكو شكاك) قد زار البارزاني الذي رحب به وشكرهم
على هذه الحفاوة الاخوية التي نالها رجاله من عشيرة
شكاك. بعد ذلك واصلت مسيرة البارزاني سيرها حتى
وصلت الى مقربة مضيق (گەلي كتولي) ، وهناك اوفدت
الحكومة الايرانية قاضي عشيرة شكاك للقاء بالبارزا-
ني والتباحث معه ، وكانت الحكومة تزمع تنفيذ خطتها السابقة
في قرية (ئەسبى) ونعني بها خطة الهاء البارزاني لا ُيقاف
مسيرته ، للا ُجهاز عليه . وما ان عاد القاضي حتى امر
البارزاني رجاله للسير فساروا في مضيق (كتولي) وهو
مضيق طويل ووعر جدا يشح فيه الماء وأستغرق اجتياز
المضيق يوما كاملا ، دخلوا بعده اراضي عشيرة (مللي) ،
وعشيرة (عروسي) ، حتى اصبحوا قريبين من مدينة (ماكو)
وهو مركز قضاء ايراني قرب الحدود التركية الايرانية .

عمل البارزاني طوال هذه الفترة على تجنب القتال مع اي حكومة ، لأن غايته الاساسية هي الوصول الى الاراضي السوفيتية، فقد كان يضطر احيانا الى السير يوماً كاملاً بدلاً من اجتياز كيلومترين، وذلك من أجل تجنب القتال .
أما في ماكو فالامر يختلف تماما، وكان لابد له من ان يواجه الاعداء، فاذا دخل الاراضي التركية فكان لابد له من مواجهة الجيش التركي الرابض هناك. واما الجيش الايراني فكان يحتل المراكز الحساسة في اطراف(ماكو). لذلك عمل البارزاني ، قرب(ماكو)، على اعادة تنظيم قواته تنظيما عسكريا، ووضع لها خطة حربية للاستعداد للقتال.

نشب القتال مع القوات الايرانية المجهزة بالاسلحة الحديثة، فجرت معركة بينهما، استغرقت عدة ساعات، ابدى خلالها البارزانيين قدرة قتالية عالية وبسالة فائقة، وانتهى القتال بهزيمة الجيش الايراني وانسحابه الى داخل(ماكو) تاركا وراءه عددا كبيرا من القتلى والجرحى والاسرى وكميات هائلة من الاسلحة. وكان على الجيش المهزوم ان يجتاز جسر ماكو ، فأمر البارزاني كل من مامند مسيح ومصطفى ميزوري بالهجوم على الجسر والاستيلاء عليه وحراسته حتى تجتازه قوات البارزاني وشنت قوات الجيش الايراني عدة هجمات على الجسر منيت جميعها بالفشل امام مقاومة البارزانيين ، وتكبدت القوات الايرانية خساير كبيرة فى هذه الهجمات ايضا ، ومن ضمنها وقوع (١٨٠) جنديا اسيرا فيايدي البارزانيين ،ووقوع جثث عشرات القتلى والجرحى في ارض المعركة .

ثم امر البارزاني قواته بالتجهيز بالمعدات الكافية

واستئناف السير . هذا وقدم البارزانيون اربعة شهداء وهم :

١- مه‌ل محمد امين ليري.
٢- صالح ليري .
٣- حجي گويزي .
٤- محمد ملا ميرگه سوري .

كما وجرح (١٤) اربعة عشره بارزانيا وكان محمد عيسى ميركه سوري يضمد الجرحى ويداويهم فقد كان قد تعلم على يد والده الطب المحلي .

ساروا حتى شمال ماكو حيث دفنوا الشهداء، واما الجرحى فقد حطوهم على ظهور البغال حينا وعلى ظهورالرجال حينا آخر (وكانوا قد اغتنموا البغال من معركة ماكو) فظلوا يسيرون حتى وصلوا اراضي عشيرة الجلالية الكردية وبعد السير فيها مدة من الزمن امر البارزاني رجاله بالتوقف ، وارسل يطلب رئيس العشيرة الجلالية (ويدعى عمر آغا) واخبره بأنه جاء ليستقر في اراضي عشيرته فتره من الزمن حتى يتسنى له الاتصال بالسوفيت وقال له البارزاني ،كن مطمئنا بأن احدا من قواتنا سوف لايعتدي على اي شخص من عشيرتكم ولكن الشيء الذي نريده منكم هو ان تزودنا بالارزاق ولاتخونونا ، فأقسم (عمرآغا) بالله بأنه سيساعد قوات البارزاني ولن يخونه ابدا ،بل سيدافع عن هذه القوات حتى اخر رجل من عشيرته ،ثم عاد عمر آغا من عند البارزاني، واخبر افراد عشيرته بالترحال ليلا وترك قراهم،للتوجه الى (ماكو) . فعل افرادالعشيره ذلك، فلم يبقى احد منهم ولما اصبح الصباح ذهب بعض رجال

البارزاني الى القرى لجلب الغذاء ففوجئوا بأن جميع القرى خالية، فوقعت القوات في ازمة غذائية، وأرسل البارزاني كلا من ميرحاج، وحجي حيدر اركوشي، وخليل اركوشي ، و داود يوحنا ، كوفد الى الاتحاد السوفيتي للتباحث مع السلطات هناك حول دخول البارزاني وقواته الاراضي السوفيتيه، طلبا للجوء السياسي. سافر الوفد ومكث في الاتحاد السوفيتي عدة ايام، وكانت الحكومة الايرانية في هذه الاثناء، تستعد للهجوم مرة ثانية على قوات البارزاني ولما علم البارزاني بذلك امر قواته بالتوجه نحو نهر اراس(الحدود الايرانيه السوفيتية) فسافرت القوات فعلا ووصلت ضفة النهر .

ما ان وصل ميرحاج الاراضي السوفيتية للتباحث معهم حتى قام المسؤولون المحليون بأرسال برقية الى موسكو، تطلع المسؤولين هناك على مجيء البارزاني، ورجع الجواب بالايجاب ، عندها امر البارزاني رجاله بعبور النهر سباحة فعبر الجميع بينما بقي هو وقرر ان يكون اخر من يجتاز النهر .

وكان البارزاني قد طلب من السباحين ان يبحثوا عن ممر مائي لعبور الغير القادرين على السباحة . وفي اليوم الثالث عثروا على ممر، وكان مجرى نهر اراس شديد الانحدار حتى ان عدد السباحين كادوا ان يغرقوا، حيث سبح البارزاني بنفسه وأنقذهم من الغرق الحتمي. كان الجيش السوفيتي يشاهد الجيش الايراني وهو يتقدم نحو نهر (آراس)، لذلك كان السوفيت يلحون على البارزاني بالاسراع في اجتياز النهر وما ان عبر البارزاني وبعض حراسه النهر

حتى وصلت القوات الايرانية الضفة المقابلة للنهر، فلم تعثر على احد،لأن الجميع كانوا قد عبروا الى الضفة السوفيتية وهكذا كانت المسيرة الطويلة الشاقة التي استقرت(٥٢)يوما ٠

قطع البارزاني ورجاله مسافة (٢٢٠) ميلا، سيرا على الاقدام، حتى وصلوا نهر(اراس)، وطلبوا دخول الاراضي السوفيتية ٠

وبعد ان وافقت سلطات الاتحاد السوفيتي على دخولهم بدأوا بعبور النهر، وكان ذلك خلال ايام(١٦-١٨/حزيران / ١٩٤٧)٠ وقد عبر البعض سباحة، اما البعض الاخر فأجتازوا النهر حيث كان مستوى الماء يسمح بالعبور مشيا (بدون سباحة)٠

لم يعبر البارزاني الا بعد ان اجتاز الجميع النهر، ثم اعقبهم هو الاخر، وكان الحرس السوفيتي، طوال فترة العبور، ينتظرهم على الضفة الاخرى، ويراقب عملية العبور ويحثهم على الاسراع فيه، وخاصة البارزاني حيث كان الحرس يطلبون منه الاسراع في العبور ٠

البارزاني ورفاقه في جمهورية اذربيجان السوفيتية .

وكل من اجتياز النهر كان يسلم سلاحه وعتاده الى الحرس السوفيتي في مخفر (سراچلوا)، ومن هذا المخفر كانت ثمة سيارات تقلهم الى معسكر معد للاجئين قرب مدينة (نخجوا-ن)، وكان المعسكر محاطا بأسلاك شائكة، وتحت حراسة الجيش كانت حصة كل منهم في اليوم (٥٠٠) غرام من الخبز ووجبة واحدة من الغذاء المائع، حيث كانت الاتحاد السوفيتي تشكو انذاك من قلة المحصولات الزراعية لأنها كانت قد خرجت لتوها من الحرب العالمية الثانية وكوارثها وويلاتها اما البارزاني فبعد ان اجتاز النهر فقد اقلته سيارة جيب عسكري بصحبة بعض الضباط السوفيت ، ونقلته الى مدينة (نخجوان) ، حيث اسكن فيها وانقطعت اخباره عن قواته لمدة ٣٠ يوما . والجدير بالذكر ان عددا من الجرحى والمر-ض كانوا من بين اللاجئين ، حيث تم نقلهم الى مستشفات (نخجوان) للمعالجة بينما كان طبيب سرية الحراسة يشرف على الحالة الصحية في المعسكر . وكما علمنا فيما بعد فقد مرض البارزاني خلال فترة غيابه عنا . وكان قد طلب من السلطات المحلية استدعاء ميرحاج(وكان معنا في المعسكر)، وفعلا سمح له بزيارة البارزاني حيث بقي حتى الليل ثم كرر الزيارة في اليوم الثاني ، وفي اليوم الثالث ايضا . عندها سأله بعض الرجال عن هذه الزيارات وكشف (ميرحاج) عن ان البارزاني قد مرض . وانه طلب لعيادته خلال هذه الايام، ولكنه (اي ميرحاج) لم يشاء ان يخبر رجال المعسكر بذلك كي لايقلقوا ، حتى تحسنت صحة البارزاني واخبرهم ايضا بأن البارزاني سيزورهم

في اليوم التالي .

وفعلا جاء البارزاني ، بصحبة بعض المسؤولين المحليين، وتفقدوا احوال المعسكر وكان وضع اللاجئين غير جيد،فتأثر البارزاني بذلك ، فلما رجع الى (نخجوان) بدأ يسعى سعيا حتميا لتحسين اوضاعنا الصحية والمعاشية .واثمرت هذه المساعي اذ تحسنت معاملة القائمين بالأشراف على المعسكر مع اللاجئين ، وتحسنت الاوضاع المعاشية والصحية ايضا ، وجلبوا سيارة مزودة بجهاز تعقيم ، لتعقيم ملابس اللاجئين من اية مكروبات محتملة .

في الحقيقة كان المعسكر بمثابة (كارانتين) حجزصحي ، حيث لم يكن يسمح لأي لاجئ بالخروج منه والتجول خارجه

بقينا في المعسكر مدة اربعين يوما ، بعدها ذهب كل من شيخ سليمان وعلي محمد صديق الى طرف البارزاني حيث كان يقيم في نخجوان مع رجلين بخدمته .

وقرر السلطات توزيع اللاجئين ونقلهم من المعسكر الى اماكن اخرى ، وقسمتهم الى مجموعات صغيرة ، كل مجموعة تتألف من (٥-١٠) اشخاص ، ووزعتهم على الاراضي الزراعية في ثلاث اقضية ، حيث عملوا في الزراعة ، وبقوا على هذه الحالة مدة (٦) اشهر .

انقطعت عنهم اخبار البارزاني طوال هذه المدة . وكان البارزانى قد انتقل انذاك من مدينة نخجوان الى مدينة (شوشته) التي استقر فيها مدة ثلاثة اشهر تقريبا ، انتقل بعدها الى مدينة (باكو) عاصمة جمهورية اذربا - يجان السوفيتية .

بعد استقرار المجموعات في الاقضية الثلاثة (لاجين-

واغجيدي – واغدم)، اعطية لكل لاجئ اقامة (دفتر اقامة من قبل لجنة حكومية .

ومما يذكر ان اللاجئين كانوا موزعين على قرى ومزارع هذه الاقضية ، وكان اسعد خوشوي يعمل في قضاء (لاجين) ومعه حوالى (٢٠٠) لاجئا .

كان وضع اللاجئين عموما سيئا وكانوا يفتقرون الى الملابس والاغذية الكافية .وبعد اربعة اشهر طلب البارزاني من المسؤولين ان يسمحوا بكل من ميرحاج وسليمان بك ليزوره ، ليستفسر منهما عن احوال اللاجئين . فشرحا له الحالة المزرية ، وعند ذلك اتصل البارزاني بالمسؤولين وطلب تحسين اوضاع اللاجئين ، وحصل على وعدبذلك . وعند عودتهما اخبر ميرحاج وسليمان بك زملائهما بأن البارزاني يستفسر عنهم .

في بداية عام ١٩٤٨ ، قامت بجمع كل الجماعات في معسكر كان قد خصص لهم وذلك لكي يتدربوا على الاسلحة والتنظيم العسكري. سبق وان طلب البارزاني من سلطات جمهورية أذربايجان ان تسلمه اذاعة لبث البرامج باللغة الكردية ، وجريدة تصدر باللغة الكردية ،وجمع قواته في معسكرللتدريب الذي كان (٣٣) ضابطا سوفيتيا فيه ينظمون ويدربون قوات البارزاني (بينما خصص للبارزاني مدرس لتعليمه اللغة الروسية) .

العلاقة بين البارزاني وباغيروف

وكان البارزاني يزور رجاله في ايام العطل . وفي(باكو) طلب البارزاني من السلطات السماح له بالسفر الى موسكو

للاجتماع بأعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وشرح القضية الكردية لهم ، لكن السلطات رفضت السماح له بذلك ومما يذكر ان (جعفر باغيروف) رئيس جمهورية اذربايجان السوفيتية، كان يناويء البارزاني والاكراد فالتقى به البارزاني وقال له بأن الشعب الكردي شعب عريق ،ومضطهد ، وانه ورجاله لم يلجأوا الى الاتحاد السوفيتي كأسرى حرب(اسرى المان) بل لجأوا اليه بمحض ارادتهم ، املين في مساعدة الاتحاد السوفيتي لهم ؟ وقال له البارزاني (انكم تعلنون بأنكم تساندون الشعوب المظهدة وتساعدونها للتحرر من قيود الاستعمار ، وانت يا (باغيروف) الم يكن شعبك التركي في اذربا-يجان ضعيفا ومضطهدا ؟ فبفضل معونة الاتحاد السوفيتي اصبحت اذربايجان احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي . لذلك فالشعب الكردي ايضا يريد ان يقرر مصيره بنفسه).

نقل البارزانيين الى جمهورية اوزبكستان

وبعد ذلك قررت الحكومة نقلهم الى جمهورية اوزبكستان وكان ذلك في آب ١٩٤٨ . ونقلتهم بالقطار، فسار بهم القطار (١٢) يوما بليله ونهاره، حتى وصلوا المكان الذي كانت الحكومة قد عينته مستقرا لهم وهي مدينة چرچيك بالقرب من طاشكند . وفي هذه المدينة كانوا قد اعدوا معسكرا لتدريبهم . اما البارزاني فنقل الى مدينة طاشكند عاصمة جمهورية اوزبكستان حيث منحته الحكومة منزلا سكنيا وسيارة ومعلما لتعليمه اللغة الروسية وكان يسكن معه محمد نجيب بروراي .

وحتى بعد انتقال البارزاني ورجاله الى اوزبكستان لم يكف (باغيروف) عن الشغب ضد البارزاني، فظل يكتب التقارير المعادية عنه الى السلطات السوڤيتية العليا . بل انه بعث بمعاونه الى اوزبكستان ، واتفق مع رئيس جمهوريتها (عثمان يوسفوف) لتدبير الدسائس ضد البارزانى وقواته ،وهكذا تشكل حلف كبير معاد للبارزانى، يتكون من باغير- وف ، ويوسفوف ، و(لافرنتى ب. بيريا رئيس جهاز مخابرات ستالين السرية) .

اما البارزاني فقدبدأ هو الاخر يكتب المذكرات والرسائل الى الكرملين ، لشرح وضعه ووضع اللاجئين ، ومواقف المعا- دين له ، ولكن (بيريا) كان يحتجز جميع مذكراته ومن ضمنها طلباته بالسماح له بزيارة موسكو واللقاء باللجنة المركزية . وهكذا ظل صوت البارزاني حبيسا .

وفي يوم ١٩٤٩/٣/١٣ ابلغته الحكومة لكي يهيء نفسه للسفر الى موسكو ، وكان يرافق البارزاني سعيد ملا عبدالله وزياب بارزاني فأستقلوا طائرة توجهت بهم الى جزيرة في بحيرة آرال بدلا من موسكو وكانت السلطات قد قررت نفيه الى هذه الجزيرة .

وفي يوم ١٩٤٩/٣/١٤ ابلغت سلطات الحكومة كلا من ميرحاج وسيد عزيز شمزيني بأن البارزاني قد وصل الى موسكو وقد ارسل خبرا لكي يزورراه ولكن في الحقيقة نفتهما الي جزيرة بالقرب من الجزيرة التي يسكنها البارزا- ني في بحيرة آرال . وفي يوم ١٩٤٩/٣/١٥ اخبرت الحكومة كلا من اسعد خوشهوي ومامند مسيح ومحمد امين ميرخان ومصطفى ميزوري وعلي خليل وعيسى سوار وشيخو اومر

شانەدەري ومراد شيخو وسعيد ولي بگ سعيد پالاني لكي يتهياؤا للسفر، ونقلوا في نفس اليوم الى جزيرة بالـ ـقرب من الجزيرتين في بحيرة آرال وأشغلوهم في معمل لتعليب الاسماك وذلك بصفة عمال ولم يكن سكنة اي جزيره يعلمون بوجود الاخرين في هذه الجزائر الثلاث .

وفي يوم ١٩٤٩/٣/١٥ نفت كل من شيخ سليمان وعلي محمد صديق وسليمان بگ دەرگەلەيي الى اطراف سمرقند، حيث نقلهم جوا .

وفي يوم ١٩٤٩/٣/١٦ جمعوا بقية اللاجئين ، ثم فرقوهم عن بعضهم في مجموعات صغيرة كل مجموعة تتراوح بين (١٥- ٢٠) شخصا ووزعوهم على المزارع في اراضي جمهورية اوزبكستان ، نقل بعضهم بالسيارات ، وبعضهم الاخر بالقطار او الطائرة اذا كان منفاهم بعيدا . وفرضت السلطات رقابة شديدةعلى هذه المجموعات ، حتى ان بعضـ ـها (رغم التقارب الشديد بين مواقع بعضها البعض)لم تكن تعلم بوجود الاخرين ، ولم يطلعوا على عناوين بعضهم البعض الا بعد اشهر طويلة ، حيث اكتشفوا بأنهم قريبين من بعضهم وكان كل منهم يوقع يوميا ثلاث مرات في محضر لأثبات الوجود .

مرت ستة اشهر على هذه الحالة وكانت اخبار البارزا- ني والمجموعات المتباعدة منقطعة عنهم ، ثم قررت كل مجمو- عة بأنفراد ان تضرب عن العمل . وذلك بدون ان تطلع على ان المجموعات الاخرى ايضا قد اضربت ، وكان مطلب الجميع هو اللقاء بالبارزاني ومعرفة احواله . وكانت السلطات تضغط عليهم للعودة الى العمل ، فتجبرهم على ذلك فترة ،

يعاودون بعدها الاضراب ، ودامت هذه الحالة لمدة اشهر.
اما البارزاني فكان يكتب من منفاه بالجزيرة الرسائل
كما قلنا ماكانت تصل ، حتى حدث ان سيدة من جيران
البارزاني كانت تريد السفر الى موسكو فعلم البارزاني
بذلك فكتب مذكرة الى الكرملين تشرح كل هذه الاوضاع (او-
ضاعه واوضاع المجموعات المنفية) وطلب من السيدة ان تضع
مذكرته في صندوق بريد الكرملين (بجدار الكرملين)؟ وقد
قام ببيع قميصه وأعطى السيدة بعض المال لقاء ذلك.جرى
ذلك في عام ١٩٥٠ ووصلت المذكرة هذه المرة وفي الشهر
العاشر من ١٩٥٠ م ، جاءت من موسكو لجنة برئاسة
فينيگرادوف ، المقرب من ستالين ، وطلبت اللجنة من
السلطات الاوزبكية استحضار البارزاني الى طاشكند،فأقلته
طائرة خاصة من جزيرته (المنفى) الى طاشكند،حيث اقيمت
حفلة غذاء على شرفه . وأثناء الغذاء بدأ البارزانييبكي
،فسأله فينگرادوف عن سبب البكاء ، فقال البارزانيابكي
من اجل شعبي الكردي الذي يضطهد في العراق ، وبعض ابنائه
يرزحون في السجون ، والبعض الاخر مشردون عن ديارهم،
ويمنع عنهم التعلم بلغتهم القومية ، في حين ارى الشعوب
الاخرى قد تحررت من قيد الاستعمار والاستعمار، ثمطلب
البارزانى منه بأن يصحبه معه للسفر الى موسكو كيلتقى
بالمسؤولين، فأجابه فينگرادوف بأن مجموعات اللاجئين
قد قامت بأضرابات واسعة وان ذلك يقلق المسؤولين
والسلطات المحلية، لذلك طلب منه (من البارزاني) ان
يبقى بين رجاله فترة من الزمن حتى يتسنى له تهدئتهم
(لأن مطلبهم هو الاجتماع به). ولكن البارزاني كرر طلبه

بألحاح للسفر معه الى موسكو، وقال(بأننا جميعا قد لجأنا الى الاتحاد السوفيتي بأمل ان يساعدنا فيانتصار قضية شعبنا الكردي، لذلك يستحسن ان اشرح ذلك للمسؤولين في موسكو). رفض فينكرادوف طلبه ووعدبأنه سيحاول بعد مدة تهيئة سفرة الى موسكو . ولما يأس البارزاني من السفر طلب من السلطات تزويده بعناوين المجموعات المنفية فكتب اليهم يخبرهم بأنه قد رجع الى ازبكستان وانه يستقر في نفس الدار التي كان يسكن فيها عام ١٩٤٩ في طاشكند . فأستقبل جميع الجماعات رسائله بالفرح والسرور . وبعد ذلك طلب اعادة جماعة شيخ سليمان وجماعة ميرحاج من المنفى .

فأوعيدوا الى طاشكند . وكذلك طلب جمع كل الجماعات في مجمع واحد فجمعتهم السلطات واسكنتهم في مدينة (فيرفسكي) على بعد ٥٧ كم ثم زارهم البارزاني معوزير من جمهورية ازبكستان واهدت الحكومة كل شخص مبلغا مقداره (١٠٠٠) الف روبل واتفق البارزاني مع الحكومة ان يعمل كل شخص قادر على العمل(٥) ساعات يوميا في المزرعة وان يدرس (٣) ساعات في المدرسة . اما الشيوخ فقد خصصت الحكومة لهم مخصصات شهرية قدرها (٣٠٠) روبل لكل عجوز اوغير قادر عن العمل وطلب البارزاني منالحكومة قبول المتعلمين في المعاهد العليا . فوافقت الحكومة على قبول ٢٠ طالبا منهم في معهد (پارتينايا شكولا) المدرسة الحزبية في طاشكند . وهكذا تحسنت اوضاعهم .

وفي شهر كانون الثاني من عام ١٩٥٣ طلب البارزاني من الجميع ان يتحصنوا في بناية هيئة الحكومة فيازبكستان

وابلغهم بأن الحكومة قد تضغط عليه لكي يطلب منهم ترك
التحصن ، ولكن يجب عليهم الاستمرار في التحصن حتى اذا
توجه اليهم، الى ان يلبي مطلبهم ،والمطلب هو ارسال وفد
برئاسة البارزاني الى موسكو لشرح القضية الكردية امام
المسؤولين هناك ، لأن السلطات الحكومية قد منعت سفره
حتى الآن .وحدد البارزاني ليلة معينة توجه خلالها الجميع
الى البناية الحكومية في طاشكند، وتحصنوا فيها لمدة (٧٢)
ساعة رغم البرودة الشديدة . وقد اتصلت الحكومة بهم
مرارا لترك التحصن لكن احدا لم يصغ لها . فأمرت الحكومة
البارزاني لكي يأتي ويتباحث مع جماعاته لكي يتفرقوا
ولكن المتحصنين لم يتركوا التحصن . واحضرت الحكومة
البارزاني وقالت للبارزاني(من الجدير بالذكر ان البارزاني
كان يلقب في الاتحاد السوفيتي بـ سيدوف) ان سبب تحصن
جماعتك هو انت ، حتى ان (قريانوف) رئيس الحكومة الازبك -
ستانية قد قال له (ان الحكومة السوفيتية هي نار
ويجب الابتعاد عن النار) فأجابه البارزاني ادري جيدا
بأن الحكومة السوفيتية هي نار ولكن من واجبي ان ادافع
عن قضية شعب مظلوم اعطاني كل ثقته لكي ادافع عن
قضيته واشرحا ، لذلك فأنني ادافع عنه حتى لو احرقتني
هذه النار ،وانني لااخاف الموت.ثم تفاوضت الحكومة مع
المتحصنين ووافقت على ان ينتخبوا شخصين (بشرط ان لا
يكون البارزاني بينهما)لارسالهما الى موسكو. فوافق
البارزاني على ذلك، وأختاروا كلا من شيخو اومر شانهده-
ري ومحمود عبدالله، وتباحث البارزاني معهما واطلعهما
على المواضيع التي يجب ان يتباحثوا حولها مع الحكومة .

وهكذا سافر الوفد الى موسكو . ولكن لم تتح له فرصة الاتصال بكبار المسؤولين فيها بل قابل بعض المسؤولين هناك ،وتباحث معهم فأخبرته الحكومة بأنه سوف ترسل في القريب العاجل وفدا الى طاشكند للتباحث مع البارزاني (سيدوف) . عاد الوفد وبعد ايام وصل الوفد الحكومي برئاسة فينگرادوف . ولكن في هذه المرة هدد فينگرادوف البارزاني وجماعاته ليكفوا عن الاضرابات . وأنحى باللائمة على البارزاني وقال بأن السبب الرئيسي لهذه الاضرابات هو انت وحاول فينگرادوف جهدا مكانه تقليص نفوذ البارزاني بين الاكراد اللاجئين ولكن ثقتهم به لم يتزعزع وبقيت غالبيتهم المطلقة مع البارزاني حتى ان الحكومة قامت بتشجيعهم بدخول الحزب الشيوعي . وبعدذلك قام بعض المعارضين للبارزاني بكتابة قائمة بأسم (٣٠) شخصا وسلموها الى فينگرادوف وأخبروه بأن هؤلاءيملكون تأثيرا كبيرا على جماعاتهم للالتفاف حول البارزاني ، وان هؤلاء لاينحرفون عن طريق البارزاني ، فوافقت الحكومة نفي هذه الجماعة بحجة افتتاح دورة لهم لتعليم المكائن وآلات الطرق لمدة (٥) اشهر ثم توزيعهم مرة أخرى حسب قرار الحكومة وفي هذه الاثناء كان الوفد المفاوض مع السوفيت ينتظر وهم :١- حسو ميرخان ٢- محمد عيسى ميرگەسوري ٣- سعيد احمد نادر ٤- ملا شني قرطاس ٥- محمود عبدالله ٦- شيخومر ملا يونس ٧- عيسى سوار ٨- غزالي ميرخان ٩- محمد اغا عبدالله دولەمەري ١٠- عفـ - ـدال حسين بيروخي ١١- مصطفى رشو دولەمەري ١٢- سعيد ولي بك ١٣- ملا نبي پيندرويي ١٤- خودادا ١٥- بهجت

عقراوي ١٦- فقي صالح بخش ١٧- تومز ئارەب ١٨- عمرمحمد امين ١٩- حسكو ميرو ٢٠- مراد ميكائيل ٢١- ملو پيرو ٢٢- تيمور موسى ٢٣- فارس نعمان ٠

وقامت الحكومة بتبعيدهم الى مسافة (١٠٠) كم من المجمع وهناك دخلوا الدورة وحذرتهم السلطات من الذهاب الى المجمع ومن كتابة الرسائل الى اقاربهم اما اللاجئون في المجمع فكانوا يمارسون اعمالهم ٠

البارزاني في الكريملين

وفي ١٥ آذار ١٩٥٣ توفى ستالين وتغيرت السياسة السوڤيتية بعد وفاته وبعد مضي شهر على وفاة ستالين انكشفت خيانة (عثمان يوسفوف وأتشوف وحسنوف و باغيروف وبيريا)٠ وحكم على غالبيتهم بالاعدام وكان هؤلاء من اشد المعارضين للبارزاني وجاء الى الحكم مالينـ-كوف رئيس الوزراء وخروشوف سكرتير عام للحزب الشيوعي السوڤيتي وبولكانين وزير الدفاع ٠ وسافر البارزاني سرا الى المنفيين وأخبرهم بأنه ينوي السفر الى موسكو لأن الفرصة سانحة وطلب بأن يرافقه الى المطار كل من سعيد احمد وعبدالله حسين واخبرهما بأن سفره يكون سريا ٠ وبعد ذلك سافر الى طاشكند وحجز بطاقة سفر بالطائرة واخبر كلا من سعيد وعبدالله بأن هناك عقبة واحدة في طريقه لأن الطائرة تقف في مدينة چكالوف لان البارزاني كان يخشى من ان تعلم السلطات في طاشكند بقصده وتبرق الى المسؤولين في چكالوف واذا تخلصت من هناك فسوف لن يبقى طريق صعب امامي وعندما اصل موسكو

سوف ابعث اليكم ببرقية . سافر البارزاني في اواسط شهر حزيران ١٩٥٣ وحين وصوله ابرق البارزاني الطاشكند يخبرهم بوصوله بسلام . وهناك ذهب الى الكرملن جلس ثلاثة ايام بلياليها امام باب الكريملين وتحصن هناك . ولما سأله الموظفون عن سبب تحصنه اجاب بأنه يريد مقابلة الهيئة السوفيتية العليا وبالاخص مالينكوف وخروشوف وبولكانين .

وكان الحكومة الازبكستانية قد علمت بذهابه سرا فكانت تفتش عن مكانه وروج الموظفون في ازبكستان دعايات بين اللاجئين والبارزانيين بأن البارزاني سوف يسجن ويعاد الى هنا . فتأثر هؤلاء كثيرا خوفا من ان يصب البارزاني بأي اذى .

في اليوم الثالث وافق موظفوا الكريملين على مطلبه وأرشدوه الى غرفة كان يجلس فيها بولكانين وخروشوف ومالينكوف . فدخل البارزاني الغرفة وحيا الجالسين ، ووقف امامهم فسأله خروشوف لماذا اتيت الى هنا بدون علم السلطات في طاشكند وانك مسؤول عن عملك هذا رد عليه البارزاني قائلا (انني ، اعتبر نفسي منتصرا منذ هذه اللحظة وذلك لأنني جئت الى الاتحاد السوفيتي من اجل ايصال صوت الشعب الكردي الى اعلى هيئة في الشرق وهي هيئة الكرملين وانني جئت من اجل شرح قضية الشعبالكردي المظلوم الذي فرقه الاستعمار وقسمه الى اربعة اقسام.ان هذا الشعب قد منحني ثقته ، وانتم دولة كبرى وتقولون بأنكم تساعدون جميع الشعوب المضطهدة . ولأجل ذلك حضرت هنا وطرقت باب الكرملين . وان الشعب الكردي يرجوا بان

تساعدوه لكي ينال حقوقه المشروعة . وبعد ذلك اشاروا الى البارزاني بالجلوس ، فجلس ورحبوا به احسن ترحيب . ثم سألوه عن تاريخ الشعب الكردي وسبب انهيار جمهورية مهاباد وغيرها من القضايا المتعلقة بالشعب الكردي .

شرح لهم البارزاني كل ذلك ، ثم تحدث عما يعانيه اللاجئون الذين جاءوا معه الى الاتحاد السوفيتي وتحدث عن (باغيروف) وكيف دبر المؤامرات ضدهم بالتعاون مع (بيريا) . وسألوا البارزاني كيف علمت بأن (بيريا وباغيروف) وجماعتهم خونة للشعب السوفيتي .لأننا عثرنا في مكتبه (بيريا) على (٧٤) رسالة موقعة بتوقيعك مؤرخة منذ ١٩٤٨ - ١٩٥٣ وكانت موجهة الى الكريملن فأجاب البارزاني ، عندما يأتي ضيف الى بيت فأن صاحب البيت يقوم بخدمة ضيفه قدر امكانه وذلك من اجل ان يأخذ الضيف نظرة جيدة عن صاحب الدار . فأنكم تحبون صداقة جميع الشعوب ، اما (بيريا) وجماعته فكانوا عكس ذلك . وبعد ختام المقابلة وعد خروشوف البارزاني سوف يساعدون الشعب الكردي وذلك لأننا نعتبر حق تقرير المصير لجميع الشعوب وان الشعب الكردي هو احد هذه الشعوب، وكذلك وعدوا بأن يقوموا بتحسين وضعهم . ثم اعطوا للبارزاني دارا مؤثثة مع سيارة وطلب البارزاني الانتماء الى كليات اللغات في موسكو ، وأجيب طلبه ولم تقتصر دراسته على اللغات بل كان يدرس الاقتصاد والسياسة والجغرافيه والعلوم ايضا . وابلغوا المسؤولين في اوزبكستان بتحسين معاملاتهم مع اللاجئين الاكراد الذين التجأوا مع البارزاني الى الاتحاد السوفيتي . وأبرق البارزاني الى

رجاله في طاشكند يخبرهم بأن الحكومة اشترطت عليه ان يسكن موسكو ؟ وان وضعهم سوف يتحسن فأستقبل اللاجئون بفرح وسرور البرقية . وتحسنت اوضاعهم منذ ذلك الوقت .

منذ ذلك الوقت كان البارزاني قد تعلم اللغة الروسية ويتكلم بها بطلاقة ، فقام بتوطيد علاقات مع المسؤولين السوفيت والمعسكر الاشتراكي وكثيرا ماكان المسؤولين يزورونه ومن بين المسؤولين الذين توطدت علاقاته معهم بصورة جيدة (فولوشين) الذي كان مسؤولا حزبيا وكانت له صلة قربى مع خروشوف . كان (ابن خالة خروشوف) .

اما الثلاثين (٣٠) شخصا الذين نقلوا في حينه وأدخلوا دورة فقد انهوا الدورة وحارت الحكومة ماذا تفعل بهم ،لأنه كان من المقرر تبعيدهم (كما تقرر ذلك في البداية) ولكن بعد تحسن وضعهم وخاصة بعد استقرار البارزاني في موسكو ، اتصل احدهم بالبارزاني وأطلعه على اوضاعهم وأستشاروه ماذا يفعلون ، فأقترح عليهم البارزاني ان يعودوا الى المجمع الذي يسكن فيه بقية اللاجئون ؟ على ان يعودوا بصورة متفرقة ، كل (٣-٤) منهم في اليوم الواحد وليس دفعة واحدة . ففعلوا ذلك ، وعادوا جميعا الى المجمع الاصلي .

في عام ١٩٥٤ طلب البارزاني من الحكومة السماح له بزيارة جماعته . فسافر بصحبته (فولوشين) وبعض المسؤولين فزاروا اللاجئين في اوزبكستان ، واستفسروا عن اوضاعهم . وتباحثوا مع المسؤولين الازبكستانيين حول تحسين وضعهم المعاشي . وكان البارزاني قد حصل

على موافقة من الحكومة لقبول ١٠٤ شخص في المعاهد والكليات في اطراف موسكو .فأخبر البارزاني كل من يرشح نفسه من اللاجئين للقبول في المعاهد ان يفعل ذلك فتجمع ١٠٤ شخصا ، (٤) منهم بقوا عنده في موسكو،وهم اسعد خوشوي كان مريضا سافر الى موسكو لغرض المعالجة ، وكل من علي خليل وسعيد احمد ومحمد امين ميرخان دخلوا احدى المعاهد العليا في موسكو . واما المائة شخص الاخرون فقسموا على ٤ أقسام كل قسم يكون من ٢٥شخصا ووزعوا على المعاهد القريبة من موسكو .وقد اوصى البارزا- ني والوفد المرافق له الحكومة الازبكستانيه بالاهتمام بالجماعة الباقية هناك . وفي اغلب الاحيان وبالخصوص ايام التعطيل كان البارزاني يزور هذه الجماعات الاربعة في اطراف موسكو . وكانت الحكومة قد خصصت لهم مخصصات شهرية ودور سكن وألبسه ووجبات اكل فكان وضعهم جيدا ويداومون في مدارسهم .

وفي عام ١٩٥٥ حصل البارزاني على موافقة من الحكومة لاستلام (١٠٠) مقعد دراسي اخر لجماعته وسافر الى اوزبكستان مع وفد حكومي انتخب منهم (١٠٠) شخص اخر.

وكالجماعة الاولى وزعت على اربعة اقسام ووزعت على المدن الاخرى المحيطة بموسكو بأستثناء بعض منهم وهم على محمد صديق وسيد عزيز شمزيني وحسن حسامي ودكتر مصطفى سلمان . دخلوا الكليات في موسكو . وفي عام ١٩٥٦ عندما شن العدوان الثلاثي على قناة السويس وقف البارزاني الى جانب الامة العربية وقدم مذكرة الى الكريملن حول الموضوع ، وقابل الرئيس جمال عبدالناصر في

القاهرة . وكان المثقفون من اكراد الاتحاد السوفيتي ، امثال (عرب شمو وكوردويف) وغيرهم يزورون البارزاني ، واللاجئين ،وطلبوا منهم ان يزوروهم ، فسافر البارزاني في عام ١٩٥٦ الى يريفان عاصمة ارمينيا السوفيتية وقابل اغلب الشخصيات الكردية هناك ومن بينهم (الجنرال سيامند-دوف) وكان قائدا سوفيتيا بارزا في الحرب العالمية الثانية وهو كردي وساند البارزاني اكرادالاتحاد السوفيتي عندما طلبوا نيل الحكم الذاتي ولكن الحكومة السوفيتية اجابت بأن نسبة الشعب الكردي في يريفان قليلة، فلا يحق له الحكم الذاتي من الناحية القانونية ولكننا سوف نمنحهم بعض الامتيازات كأعطاء اذاعة تبث برامجها باللغة الكردية ونشر الكتب والثقافة الكردية واصدارجريدة كردية. وفي عام ١٩٥٧ اقيم مؤتمر عالمي للطلبة والشبيبة شارك فيه الطلبة العراقيون وكان يمثلهم (جلال الطالباني)وقابل البارزاني وتباحثا حول وضع الشعب الكردي في العراق ووضع التنظيم الحزبي للحزب الديمقراطي الكردستاني واعطى البار-زاني توجيهاته للحزب . وفي عام ١٩٥٧ جرى نقاش حادبين البارزاني و(ميكويان) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وكان ارمنيا لأن (ميكويان) قام برسم خريطة ادخل فيها غالبية الاراضي الكردية في كردستان تركيا ضمن اراضي ارمنستان،فعارض البارزاني ذلك وأثبت البارزا-ني لهم بأنها اراضي كردية وفي هذه السنة شارك البار-زاني في امتحان لجنرالات المعسكر الاشتراكي حول حرب العصابات ومن بين من شاركوا فيها (الجنرال كيميرسين) جنرال كوريا الشمالية . وقد نجح البارزاني في امتحانه

هذا .وكان البارزاني يتصل بغالبية الوفود الدولية وخاصة المعسكر الاشتراكي لأيجاد صداقة بين الشعب الكردي والشعوب الاخرى وكانت اتصالاته بالمسؤولين الكبار في الكرملين مستمرة . وفي ١٤ تموز ١٩٥٨ علم الجميع بأن ثورة ناجحة قد انتصرت في العراق ، وقضت على النظام الملكي فيه ، فأتصل جميع اللاجئين بالبارزاني، يبلغونه بذلك وكان قد اطلع هو الآخر على النبأ ، فأبلغ البارزاني اللاجئون بأنه سيستدعى ميرحاج من اوزبكستان ويكلفه بالسفر الى الخارج للاتصال مع العراق ، اذ لم تكن انذاك علاقات دبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفيتي وعند وصول ميرحاج الى موسكو ، غادر البارزاني مطار موسكو يوم ١٥ تموز ١٩٥٨ يرافقه كل من فولوشين نيابة عن الدولة السوفيتية ، واسعد خوشوي وميرحاج ، وذلك للاتصال مع العراق ، وسافروا الى رومانيا ، وبعد اتصال بالمسؤول- ين الرومان سافروا الى صوفيا عاصمة جمهورية بلغارس- تان الشعبية ، ومن هناك توجهوا الى براغ حيث وصل وفد من العراق يضم كل من عبيدالله البارزانينجل البارزاني ، والشيخ صادق البارزاني ابن اخيه ، وابراهيم احمد عضو الجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني ،والرائد نوري احمد طه وابلغ الوفد موافقة الحكومة العراقية الجد- يدة على عودة البارزاني الى الوطن ، وقد عاد فولوشين من براغ الى موسكو ، اما البارزاني فقد غادر مع الوفد المرافق من براغ الى بغداد ، ولكن الطائرة توقفت في القاهرة ، فسنحت للبارزاني فرصة مقابلة جمال عبدالناصر في پور سعيد وبعد ذلك اقلته الطائرة مع الوفد الى بغداد

حيث استقبل بحفاوة بالغة من قبل جماهير الشعب العراقي بعربه واكراده . اما بالنسبة الى اللاجئين في الاتحاد السوفيتي ،فقد سعى البارزاني وحصل على موافقة الحكومتين السوفيتية والعراقية لعودتهم الى الوطن ، فأرسل البارزاني كلا من ميرحاج واسعد خوشهوي الى موسكو مع رسالة الى الحكومة السوفيتية بهذا الخصوص ، قدمت كافة التسهيلات لعودة جميع اللاجئين ،وأعطى لكل لاجيء مبلغ من المال لشراء هدايا لأقربائهم وعوائلهم في العراق،وأقاموا حفلات توديعية على شرفهم وجميع الطلبة الذين ينتشرون في اطراف موسكو ، ونقل الجميع بالقطار الى (ميناء اوديسا) على البحر الاسود . اما اللاجئون في ازبكستان فودعوا بتقدير ونقلوا بالقطار ايضا الى نفس الميناء ، ولم يبقى من اللاجئون في سوى عدد محدود فضلوا البقاء في الاتحاد السوفيتي . وقد خصصت الحكومة السوفيتية باخرة للاجئين في ميناء اوديسا ،وأسم الباخره (كروزيا) واقلتهم الباخرة حتى ميناء البصره بجنوب العراق، وفي الميناء استقبلتهم الحكومة العراقية بحرارة بالغة ،واقام المسؤولون حفلات استقبال على شرفهم .

ومما يذكر ان معظم اللاجئين كانوا قد تزوجوا في الاتحاد السوفيتي ،فعادت معهم زوجاتهم السوفيتيات. اما مسير الباخرة من اوديسا فكان - البحر الاسود - مرمره- ثم البحر الابيض المتوسط، وقناة السويس فالبحر الاحمر ثم المحيط الهندي والخليج حتى وصلت ميناء البصره يوم ١٩٥٩/٤/١٦، حيث حضر لأستقبالهم البارزاني والمسؤولين الحكوميون وممثلوا الاحزاب وجرت لهم استقبال رائع

لم يسبق لمدينة البصره ان شاهدت مثلها وفي نفس اليوم كانت الحكومة قد خصصت لهم قطارا لنقلهم الى مدينة اربيل حيث وصلوها يوم ١٩٥٩/٤/١٧ وكلما مر القطار بأحدى المحطات تجمع ابناء الشعب من كل مكان لأستقبالهم وفي اربيل جرت لهم حفلة استقبال رائعة شارك فيها ذوي العائدين الى ارض الوطن وجميع قطعات الشعب الكردي المناضل.

بعض الملاحظات حول وضع البارزاني ورفاقه في الاتحاد السوفياتي

(رويت من قبل الشهيدعزيز
محمد دولهمەري والدكتور
سعيد احمد نادر).

الاتصالات مع الحكومة السوڤيتية

كان البارزاني متصلا بالضباط والخبراء العسكريين السوڤيت خلال فترة تشكيل جمهورية مهاباد الكردية وبعدها ، وعندما قطع البارزاني مسيرته من الاراضي العراقية مارا بالحدود التركية الايرانية ومن ثم وقوع معركة ماكو مع الحكومة الايرانية .وصل الى اراضي عشيرة الجلالي الكردية في ايران. وبعد التشاور مع مسؤولي قواته ، ومستشاريه،قرروا الاتصال بالحكومة السوڤيتية وانتخب لهذا الغرض كل من الرئيس ميرحاج، وحجي حيدر ارگوشي ، وخليل ارگوشي مع داود يوخنا الملقب بـ(لافكو) وكان الاخير يعمل في القنصلية السوڤيتية في مدينةاورميه وكان يجيد اللغة الروسية فذهب مع الوفد بصفة مترجم . وقام الوفد بالاتصال مع المسؤولين السوڤيت وذلك بعد اجتياز نهر آراس وأسفرت مباحثات وفد البارزاني مع المسؤولين المحليين في الاتحاد السوڤيتي عن اتصالهؤلاء بالسلطات العليا في موسكو وأبلاغها برغبة البارزاني

ورجاله في اللجوء الى الاتحاد السوفيتي وبعد بضعة ايام ورد الجواب من موسكو بالايجاب وتم قبول البارزاني وقواته للدخول الى الاراضي السوفيتية .

دخول البارزاني الاراضي السوفيتية

تحدث(عزيز محمد خهلاني) الذيكان يرافق البارزاني عند عبوره نهر آراس فقال بعد ان عبر الجميع النهر،بقينا مع البارزاني وكنا بضعة اشخاص عبرنا النهر بعد الجميع حيث كان ينتظر البارزاني احد الضباط برتبة (مايور)ثم توجهنا الى مخفر (سراچلو) وبعد استراحة قصيرة احضرت سيارة عسكرية من نوع بيكاب واستقلنا السيارة التي قادها المايور وكان البارزاني يجلس معه في المقدمة حتى وصلنا الى معسكر عسكري كبير في (نخجوان) كان فيه احد الجنرالات السوفيت . فذهب البارزاني والمايور الى مقر الجنرال وأجتمعنا به لبعض الوقت خرج بعده البارزاني والجنرال سوية حيث ابلغنا البارزاني بأنه يتعين علينا ان نرجع الى المعسكر فأحضرت لنا نحن حرس البارزاني سيارة عسكرية نقلتنا الى هناك وسلمنا اسلحتنا ثم استقلنا السيارة التي اوصلتنا الى المجمع .

اسباب خلاف البارزاني مع باغيروف

دافع البارزاني بكل جهوده عن حقوق الشعب الكردي وسعى من اجل توضيح القضية الكردية للسوفيت فأقترح على الحكومة السوفيتية ان تدعم الشعب الكردي فوافقت سلطات جمهورية آذربايجان السوفيتية على الاستجابة لبعض مطاليبهم

فجمعت قواتهم في معسكر قرب (باكو) على ساحل بحر مازندران حيث قام الضباط والخبراء السوفيت بتدريب هذه القوات تدريبا عسكريا حديثا وكذلك طلب البارزاني أذاعة لبث البرامج باللغة الكردية وموجه الى الشعب الكردي في ايران وتركيا والعراق ومطبعة لأصدار المطبوعات الكردية الا ان هذه المطاليب لم تلبى ذلك لان حكومة جمهورية آذربايجان السوفيتية اقترحت بأن اذا مانال الشعب الكردي الحكم الذاتي فيجب ان ترتبط بهذه الجمهورية (جمهورية آذربايجان السوفيتية) كما انه يتعين رحيم قاضي (من اقارب قاضي محمد) سكرتيرا للبارزاني كان رئيسا للحزب الديمقراطي الكردستاني . وكانت السلطات الاذربا-يجانية (بقيادة باغريوف) تنوي احياء فعاليات الحزب من اجل مصالحها هي . اما البارزاني فأنه رد على هذه الاقتراحات بالقول بان الشعب الكردي يجب ان يقرر مصيره بنفسه؟ فأذا نال اهدافه القومية فسيقرر بالاستفتاء ما اذا كان يرتبط بالسوفيت ام يشكل دولة شبيه بجمهورية آذربايجان الداخلة ضمن اتحاد الجمهوريات السوفيتية واما يقرر استقلاله الكامل اما بالنسبة الى رحيم قاضي فقال البارزاني بأن الشعب الكردي ينتخب بنفسه سكرتيرا لحزبه فأن جماهير اللاجئين الاكراد في الاتحاد السوفيتي لاترضى برحيم قاضي سكرتيرا للحزب. غضب (باغروف) لردود البارزاني الحاسمة ومنذ ذلك الوقت اصبح معاديا للبارزاني، بعد ان رفض جميع اقتراحاته كما اسلفنا .

سبب نفي البارزاني وقواته

سبق وان قلنا بأن (باغريوف) كان يكن حقداللبارزاني وان باغريوف كان رئيسا لجمهورية اذربايجان السوفيتية فقام يكتب التقارير المغرضة والمعادية للبارزاني وقواته وكان (بيريا) وزير الداخلية السوفيتية تربطه (بباغريوف) علاقات صداقة وطيدة وحدث ان نشب خلاف بسيط بين البارزا- نيين فأستغل (باغريوف) وانصاره هذا الحادث واتخذوه حجة، فكتبوا الى السلطات العليا بأنه اذا لم يفرقوا البارزا- نيين بعضهم عن البعض فسيخلقون المتاعب للدولة وعلى اثر ذلك تقرر توزيعهم ونقلهم الى مناطق متفرقة .

كيفية النقل

كان البارزاني قد طلب الموافقة على سفره الى موسكو للاجتماع بأعضاء اللجنة المركزية للحزب الشوعي السوفيتي فأدعت السلطات المحلية في اوزبكستان بأن الحكومة قد وافقت على طلبه بالسفر الى موسكو ، فتهيأ البارزاني بصحبته اثنين من رجاله هما (زياب بارزاني وسعيد ملا عبدالله)، فأقلتهم طائرة وبدلا من ان تهبط بهم فيموسكو فقدهبطت في مدينة (جيمكنت) عاصمة قرهقلباغستان ذات الحكم الذاتي . وفي اليوم التالي اقلت طائرة اخرى كلا من اسعد خوشهوي ومامند مسيح ومصطفى ميزوري مع مجموعة من الرجال (مجموعهم بلغ ٢٥ شخصا) اقلتهم الى جزيرة مونياك في بحيرة اوران اما الشيخ سليمان وعلي محمد صديق وسليمان بگ دهرگهلهيي فنقلوا الى اطراف سمرقند

واما بقية الرجال فأحضرت لهم قطار خاص فركبوه بملابسهم العسكرية ومعهم الضباط السوفيت الذين كانوا يدربونهم ، ومن بينهم (كاظموف) آمر فوجهم . وكلما وصل القطار احد المحطات كانت السلطات تفرغ احدى العربات من ركابها (رجال البارزاني) وهكذا حتى افراغ القطار من جميع الركاب او بتعبير اخر تم توزيعهم مجموعات متفرقة على محطات متفرقة وكان يتم ذلك في جو من السرية والكتمان لان السلطات كانت تخشى من ان يثير رجال البارزاني المشاكل والقلاقل في ما لو اطلعوا على نواياها مسبقا وهكذا تم تفريق الرجال عن بعضهم البعض ، وعن البارزاني ، واسكانهم في اماكن متباعدة .

الاوضاع التي مرت بالاجئين خلال تلك الفترة

في (جيمكنت) اعطت السلطات البارزاني دارا سكنيا وبعد ذلك عمل البارزاني (مراقب عمل) في احد المعامل اما مرافقاه فكانا يعملان كعامل في نفس المعمل ويسكنان مع البارزاني اما الذين نقلوا الى جزيرة مونياك (اسعدخوشه-وي ورفاقه) فكانوا يعملون في شركة لصيد الاسماك و ذلك بصفة عمال ، (وشيخ سليمان ورفاقه) فقد عملوافي اطراف سمرقند . اما بقية الرجال الذين تم توزيعهم بالقطار بالطريقة التي ذكرناه فكانوا يعملون في المزارع الجماعية (الكولخوزات)، وهم مازالوا بملابسهم العسكرية علما ان كل مجموعة ممن نزلوا في محطة من محطات القطار كانت تتكون من (٢٠-٣٠) شخصا ولم تكن اي مجموعة تعلم بما حل بالمجموعات الاخرى ولا بالمكان الذي استقرت فيه

حيث كان يتعذر على اي من الرجال السفر من قرية الى اخرى اذ انه كان يتعين عليهم التوقيع في محضر لدى السلطات المحلية كل مرة او مرتين في الاسبوع الواحد للتأكد من انه لازالوا موجودين في المنطقة المقرره لأقامتهم كما حضرت السلطات السكان المحليين من التقرب من رجال البارزاني وأشاعت بين سكان القرى (ومعضمهم مسلمون) بأن هؤلاء (رجال البارزاني) كفار وبعد مرور اشهر عديدة، صعبه وشاقة تعلم اللاجئون شيئا من لغة السكان المحليين فأستطاعوا ان يوضحوا لسكان القرى المسلمين، بأنهم اي اللاجئين ايضا مسلمون فأنهم اكراد فالكرد شعب مسلم فتحسنت معاملة الاهالي معهم وتوطد الالفة بينهم وعن طريق هؤلاء السكان الطيبين استطاع رجال البارزاني ان يطلع على اماكن اقامت بعضهم البعض حيث ان سكان القرى حين كانوا يزورون قرى بعضهم البعض ويزورون الكولخوزات فيها كانوا يتعرفون بسهولة على اللاجئين العاملين فيها وذلك من سيمائهم وملابسهم العسكرية ولهجتهم وما ان كان هؤلاء السكان يعودون الى قراهم حتى كانوا يخبرون البارزانيين الموجودين في قريتهم بوجود رفاقهم في القرية الاخرى واستطاع البارزانيون ان يتبادلوا الرسائل القصيرة مع بعضهم البعض عن طريق السكان المحليين حتى اطلع جميع الرجال على عناوينهم كلها، لكنهم لم يعثروا على محل اقامت البارزاني، مما احزنهم بالغ الحزن. ومن اجل العثور على البارزاني واللقاء معه قرر افراد جميع المجموعات(عن طريق الاتصال) ان يضربوا عن العمل معا دفعة واحدة فنفذوا القرار واضربوا جميعا في آن واحد

مما اذهل السلطات المحلية التي استغربت كيف استطاعوا ان يتفقوا على الاضراب رغم تباعدهم عن بعضهم وعن لقاء بعضهم بالبعض ،بل وعدم المعرفة بعناوين بعضهم البعض (حسب تصور السلطات)، بهذا الاضراب ، وعبثا حاولت تثنية المضربين عن قرارهم، اما مطلبهم الرئيسي فكان.. (اننا نريد البارزاني ،نريدان نراه ،لقد جئنا معهومن اجله) وحاولت السلطات ان تقنعهم بأنهم سوف يلتقون بالبارزاني قريبا لكن ذلك لم يرضي المضربين الذين استمروا في اضرابهم لعدة ايام .

اما البارزاني فكان يقوم من منفاه في(جيمكنت)بأر - سال المذكرات والرسائل الى شخص ستالين والى هيئة الرئاسة في الكريملن ويشرح فيها وضع اللاجئين ولكن رسائله كانت تصل(بيريا) وزير الداخلية فيحتجزها الاخير فيمنع وصولها الى الكريملين وستالين وشاءت ان علم البارزاني بأن سيدة جارة لدار البارزاني تزمع السفر الى موسكو فزارها البارزاني فسلمها رسالة مع مبلغ من المال وطلب منها ان تضع الرسالة في صندوق بريد الكريملن على جدار بناية الكريملن وكانت الرسالة تتضمن جميع الشكاوى وفعلا وصلت الرسالة الى الكريملن عن طريق السيدة وهكذا وصلت اخبار اضرابات البارزانيين واحوالهم الى مسامع الكريملن مما اضطر الدولة في موسكو ان تبعث بوفد برئاسة فينيگرادوف الى طاشكند وحال وصول الوفد طلب من السلطات المحليين احضار البارزاني الى طاشكند فأرسلت طائرة خاصة لهذا الغرض ولما وصل البارزاني ومرا- فقاه رحب الوفد السوفيتي بهم ترحيبا حارا وأقام حفلة على شرف البارزاني .

وضع اللاجئين بعد ارجاعهم من المنفى وحتى سفر البارزاني سرا الى موسكو

بعد رجوع البارزاني الى طاشكند سعى بكل جهوده من اجل ارجاع اللاجئين من التبعيد وتجميعهم ووافقت الحكومة على ذلك في اوائل ١٩٥٢، تم جمع اللاجئين في مجمع قريب من بعضها في مدينة فيرفسكي القريبة من طاشكند . في اول الامر اتفق البارزاني مع المسؤولين ان يوزع اللاجئون على المزارع والحدائق القريبة وتفتح مدارس لهم لتعليمهم اللغة الروسية على ان تحسب لهم يوميا (٨) ساعات عمل على الشكل التالي (٥) ساعات عمل (٣) للتعليم وان تحسب ساعات الدراسة ضمن ساعات العمل . لم تكن الحكومة مرتاحة من قوة نفوذ البارزاني بين رجاله، فحاولت منذ البداية ان تقلص نفوذ البارزاني ، ونجحت بعض الشئ في مسعاها وفرقت بينهم وبين بعض الاشخاص لكنها فشلت في الايقاع نهائيا بينهم وبين رجاله الذين بقي معظمهم اوفياء معه ملتفين حوله فسقط في ايدي السلطات.كما سعى البارزاني من اجل قبول بعض الطلاب من بين اللاجئين في المعاهد العليا ونجح في قبول البعض منهم (في المدرسة الحزبية) في طاشكند وهذه المدرسة بمثابة معهد للمعلمين علما بأن الحكومة حاولت رفض بعض الطلبة لأنهم كانوا يؤيدون البارزاني . توترت علاقات البارزاني مع الحكومة الازبكستانية بعد رجوعه من المنفى لمدة من الزمن والسبب هو لأن البارزاني كان يلح على الحكومة الازبكستانية بالموافقة على سفره الى موسكو كما كان يطالب بأدخال

بعض اللاجئين في المعاهد والكليات اما الحكومة فكانت ترفض مطاليبه على طول الخط، بينما البارزاني كان يكرر ويؤكد مطاليبه بألحاح واصرار ...

كيفية سفرالبارزاني الى موسكو (رويت من قبلالدكتورسعيد احمد نادر) .

بعد وفاة ستالين شعر البارزاني بأن الفرصة قد سنحت له للسفر الى موسكو وذلك لان معارضيه الكبار (باغيروف و بيريا وغيرهما) قد انكشفت خيانتهم للحزب والدولة وأوحيلوا الى المحاكمة . يصف الأخ د.سعيد احمد كيفية سفر البارزاني كما يلي :

كان البارزاني يسكن في داره قرب طاشكند فأستدعاني لأزوره وأخبرني بأنه ينوي السفر الى موسكو ولكن سفره يجب ان يبقى طي الكتمان ، وانه قد كلف احدالاطباء السوفيت لشراء بطاقة سفر وطلب مني ان اذهب الى المطار وان اجلس على كرسي معين في صالة المطار ووصف موقعه لي وذكر ايضا بأن شخصا (هوصديقه السوفيتي) بأوصاف معينة سيقترب منك في المكان المقرر ويسلمك بطاقة السفر . تم كل ذلك بهدوء وفي سرية كاملة وأستلمنا البطاقة ثم اخبر البارزاني الحراس بأنه ينوي السفر الى المدينة للاستراحة ومن المحتمل ان لااعود ليلا ثم (والحديث مازال للدكتورسعيد) خرجنا سعيدملا عبدالله وأنا ، بصحبة البارزاني وذهبنا الى فندق المطار فيطاشكند وبتنا الليلة هناك وفي الصباح توجهنا الى المطار حيثاستقل البارزاني الطائرة الى موسكو بعد ان اخبرنا بأنهسيبرق

الى (سعيد ولي بك) حال وصوله الى موسكو وبعد يومين استلمنا برقية وصوله الى موسكو بسلامة ٠

اجتماعه مع مسؤولي الكريملن

بعد وصول البارزاني الى موسكو ١٩٥٣ م اجتمع بـ(مالينكوف) سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الوزراء و (مولوتوف) وزير الخارجية السوفيتية و (بولكانين) وزير الدفاع وعند اجتماع البارزاني بهم شرح البارزاني وضع الاكراد بصورة عامة وأوضح مايعانيه الشعب الكردي على ايدي الاستعمار والانظمة الموالية له في الشرق الاوسط، ثم شرح كيفية لجوئه الى الاتحاد السوفيتي ووضع اللاجئين فيه وعند اختتام الجلسة وعدوا البارزاني بأن الحكومة السوفيتية سوف تساند الشعب الكردي من اجل الدفاع عن حقوقه واقترحوا على البارزاني البقاء في موسكو والدخول في الجامعة ٠

دراسة البارزاني في موسكو

درس البارزاني في اكاديمية (فيشايا پارتي نايا شكولا) المدرسة الحزبية العليا، وهي اكاديمية تقبل من ترشحه الحزب وتقبل الزمالات من دول العالم الثالث والمعسكر الاشتراكي ٠ درس البارزاني في هذه الاكاديمية الاقتصاد و العلوم السياسية والتاريخ ٠

اسماء المناضلين الذين رافقوا البارزاني الخالد في مسيرته التأريخية الى الاتحاد السوفياتي

جمعت هذه الاسماء والمعلومات
من قبل الاخ « صالح محمود »

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١-	ملاابراهيم بابكر	هسنكي - بروژ	
٢-	ابراهيم جلال	شكاك	
٣-	ابراهيم حسن	ببيلي- دولەمەري	استشهدفي فيبداية ثورة ايلول ١٩٦١
٤-	ابراهيم حسين	خردني - دولەمەري	
٥-	ابراهيم شيخو	شانەدەري - شيرواني	
٦-	ابراهيم قرطاس	صفتي - نزاري	
٧-	ابراهيم ميرالي	كوركەبي - شيرواني	
٨-	ابراهيم ناف خوش	پالاني - مزوري	
٩-	احمد بريندار	شيفكي - مزوري	
١٠-	احمد بيداوي	بيداوي - مزوري	توفي في الاتحاد السوفيتي
١١-	احمد حدو	شانەدەري - شيرواني	توفي في العراق
١٢-	ملا احمد حدو	ليرەبيري - شيرواني	
١٣-	احمد حسن	بيستري - شيرواني	
١٤-	احمد جسيم	پيندرويي - مزوري	
١٥-	احمد طه	ايسوەري - نزاري	
١٦-	احمد علي	گلاني	
١٧-	احمد علي	اركَوشي - مزوري	
١٨-	احمد علي جم	اركَوشي - مزوري	
١٩-	ملا احمد لشكري	بيستري - شيرواني	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٢٠-	احمد محمد سوت	هوستاني - بروژ	
٢١-	احمد ميرو	بيري - دوسكي ژوري	بقي في الاتحاد السوڤيتي
٢٢-	احمد هوار	شانەدەري - شيرواني	توفي عام ١٩٧٢
٢٣-	ملا احمد ملايحيى	ككلەيي - شيرواني	
٢٤-	احمد يوسف	صفتي - نزاري	
٢٥-	اسد حم	بازي - بروز	
٢٦-	اسعد خوشەوي	سيلكي - مزوري	توفي في ايران سنة ١٩٧٧
٢٧-	اسعد رشو	ميرگەسوري - شيرواني	استشهد في معركة مربيا ربيع ١٩٦٢
٢٨-	اسعد سليمان	ديزوي - مزوري	استشهد في صيف ١٩٦١
٢٩-	اسكندر ملاسلام	بيري - دوسكي زووري	توفي في الاتحاد السوڤيتي
٣٠-	اسماعيل ملا احمد	ببانى - بروژ	
٣١-	اسماعيل ملايحيا	ليري - شيرواني	
٣٢-	اسماعيل سليمان	طيلي - مزوري	
٣٣-	اسماعيل عبدالله	پيندروبي - مزوري	
٣٤-	سيد اسماعيل سيد غفور	ايرواني - نزاري	
٣٥-	اسماعيل طه	بازي - بروژ	
٣٦-	اسماعيل محمد	هوستاني - بروژ	
٣٧-	اغا علي	ناف داري - نزاري	توفي ١٩٧٣
٣٨-	آفدل مصطفى	باوەيي - ميرگەسوري	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٣٩-	آفدل ميكائيل	بزياني - مزوري	توفي في الاتحاد السوفيتي
٤٠-	آل علي آل	هفنكي - بروژ	
٤١-	آلي شيخومر	بيداروني - شيرواني	
٤٢-	الياس عثمان	ريشه يي - بروژ	
٤٣-	أومر حدو	شانه ده ري - شيرواني	
٤٤-	اينو داوود	توبي - گردي	توفي في الاتحاد السوفيتي
٤٥-	بابكر محمدزبير	هسني - بروز	
٤٦-	بابكرشيخ سين	كركه موبي - شيرواني	
٤٧-	بادين قادر	ديزويي - مزوري	استشهد في صيف ١٩٦٢
٤٨-	بدرو لشكري	بيستري - شيرواني	
٤٩-	بهجت عبدالخالق	عقراوي	
٥٠-	بيجان جندو	شكاك	توفي في ايران
٥١-	پيرو چيچو	گوزي - مزوري	استشهد عام ١٩٤٧ في معركة ماكو- ايران
٥٢-	پيرو حمو	كه ليني - گه ردي	
٥٣-	پيرو هروري	هرور - برواري	
٥٤-	تازدين آغا	كلوكي - برواري	
٥٥-	تاژدين ملاحسين	بيه يي - شيرواني	
٥٦-	توفيق خواجه	ميزوري - مزوري	بقي في الاتحاد السوفيتي
٥٧-	تيلو باقي	ريزاني - شيرواني	
٥٨-	تيلي عبدالكريم	كليتي - گردي	استشهد في زيتي سنة ١٩٤٧ على الحدود التركية العراقية
٥٩-	تيمز آرب	سيلكي - مزوري	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٦٠-	تيمور موسى	شكاك	
٦١-	جادر جانگير	ميزوري – مزوري	توفي في الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٥٢
٦٢-	جادر عزيز	ارگوشي – مزوري	
٦٣-	جبرائيل يحى	بيري – دوسكي زوري	
٦٤-	جم علي	ارگوشي – مزوري	
٦٥-	جمعه مصطفى	طيلي – مزوري	
٦٦-	جميل سور	بامرني	استشهد سنة ١٩٦٣ في معركة جبل متين
٦٧-	جميل عبدالله	آفدوري – مزوري	
٦٨-	جور حسين	سيلكي – مزوري	استشهد في العراق في معركة جبل متين
٦٩-	جتوبا بسيفي	بابسيفي – مزوري	
٧٠-	چيچ حتم	شنكلي – مزوري	
٧١-	چيچو احمد	سردري – شيرواني	
٧٢-	حاجي آلي	دوري – شيرواني	توفي في العراق سنة ١٩٨١
٧٣-	حاجي شيخ امير	زراري – شيرواني	
٧٤-	حاجي عيسى	ميزوري – مزوري	
٧٥-	حاجي ملو	ليره بيري – شيرواني	
٧٦-	حاچك محمد	چمي – شيرواني	
٧٧-	حادي حسكو	فاژي – شيرواني	استشهد في ١٩٦٦/٥/٦
٧٨-	حالي احمد	خوشكه لي – دوله مه ري	استشهد سنة ١٩٦٥ قرب المستشفى الجمهوري
٧٩-	حالي احمد	بني بيا – شيرواني	
٨٠-	حالي آغا	كلوكي – شيرواني	توفي في العراق
٨١-	حالي حسين	كلوكي – شيرواني	توفي في العراق

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٨٢-	حالي محمدخەلاني	خەلاني - دولەمەري	
٨٣-	حالي مم حدو	سردري -شيرواني	
٨٤-	حجي احمد	رزباني - بروز	
٨٥-	حجي احمد	شيلادزي	
٨٦-	حجي بوبكر	بالاني - مزوري	توفي في العراق
٨٧-	حجي حيدر سليمان	ارگوشي - مزوري	
٨٨-	حجي عزيز	گوزي - مزوري	
٨٩-	حجي عمر عبدالله	كەليتي - كەردي	
٩٠-	حجي ملاعلي	آفدوري - مزوري	
٩١-	حدو احمد	سردري - شيرواني	
٩٢-	حدو حسن	ليري - شيرواني	توفي في الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٥٤
٩٣-	حدو فتاح	گورەتوي - شيرواني	استشهد في صيف ١٩٦١ بداية ثورة ايلول
٩٤-	حدو قادر	باوەبي	
٩٥-	حدو مشك(بريا)	ريزاني - شيرواني	
٩٦-	حسكو ابراهيم	خوشكاني - شيرواني	
٩٧-	حسكو چيچو	بارزاني - بروژ	توفي في الاتحاد السوفييتي ١٩٥١
٩٨-	حسكو ميرو	زراري - شيرواني	استشهد في صيف عام ١٩٦١
٩٩-	حسن احمد	ژاژوكي - شيرواني	
١٠٠-	حسن احمدناز	شيتني - دولەمەري	توفي عام ١٩٧٣
١٠١-	ملاحسن بابزدين	بارزان - بروژ	اعدم في بغداد ١٩٧٥

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١٠٢	حسن خال همزه	ميرگه سوري	
١٠٣	حسن سليمان	ژاژوكي – شيرواني	
١٠٤	حسن سمايل	شانەدەري – شيروان	بقي في الاتحاد السوفييتي
١٠٥	حسن سوار	ليري – شيرواني	توفي في العراق
١٠٦	حسن شمدين	شنگيلي – مزوري	توفي في الاتحاد السوفييتي
١٠٧	حسن عبدالله	سيلكي – مزوري	
١٠٨	حسن علي شيرواني	اسپينداري – شيرواني	
١٠٩	حسن محمد	گراني – گردي	توفي سنة ١٩٧٣
١١٠	حسن محمد گردی	ريزاني – شيرواني	توفي سنة ١٩٧٣
١١١	حسن ملامحمد	ميرگه سووري	
١١٢	حسن مصطفى	بني بيا – شيرواني	
١١٣	حسن ملا	ريزاني – شيرواني	
١١٤	حسن ملايحيى	ديزويي – مزوري	
١١٥	حسو صالح	سيداني – مزوري	
١١٦	حسوفق احمد	بابكەيي – شيرواني	
١١٧	حسو محمد	ميرگه سووري	
١١٨	حسو ملا	فاژي – شيرواني	
١١٩	حسو ميرخان	خردني – دولەمەري	
١٢٠	حسو ميرخان	ژاژوكي – شيرواني	
١٢١	حسين احمدشار	كوركەيي – شيرواني	
١٢٢	حسين بكر بگ	باپشتي	
١٢٣	حسين جرجيس	پيندرويي – مزوري	توفي عام ١٩٦٤ في برواري بالا

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١٢٤	حسين خال ملا	بابكه يي - شيرواني	توفي في كانون الثاني سنة ١٩٨١
١٢٥	حسين ره ش	اركوشي - مزوري	
١٢٦	حسين سليمان	بازي - بروژ	
١٢٧	حسين علي هوره ساري	هوستاني - بروژ	توفي في ايران عام
١٢٨	حسين فقي (حسك)	بردري - شيرواني	استشهد عام ١٩٤٢
١٢٩	حسين محمد	هويه بي - گردي	
١٣٠	حسين محمد سليم	اركوشي - مزوري	
١٣١	حسين مير شكر	بيروخي - گردي	توفي سنة ١٩٦٩
١٣٢	حكيم عم (عمر)	هوشتاني - بروژ	
١٣٣	حكيم ياسين	پيندرويي - مزوري	
١٣٤	حمه احمد (حمي سينمي)	اركوشي - مزوري	
١٣٥	حمدالين عبدالله	شيتني - دوله مه ري	توفي عام ١٩٦١
١٣٦	حمو ره شو	صفتي - نزاري	
١٣٧	خانو جوج	ژاژوكي - شيرواني	
١٣٨	خالد محمد زبير	هسني - بروژ	توفي عام ١٩٧٢
١٣٩	خالد ملا علي	ريزاني - شيرواني	
١٤٠	خدر خانو	بيدوري - شيرواني	
١٤١	خدر حسن	خلكاني	
١٤٢	خدر رمضان	سليڤاني	توفي في العراق
١٤٣	خدر عيسى	گوسكي - دوله مه ري	
١٤٤	خدر ملا وسمان	بني بيا - شيرواني	
١٤٥	خليل ابراهيم	اركوشي - مزوري	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١٤٦	خليل شيخو	اسپينداري – مزوري	استشهد عام ١٩٦٢
١٤٧	خليل ملاعلي	آفدوري – مزوري	
١٤٨	خمو شمدين	موكي – مزوري	
١٤٩	خواجه حاجي	هوپەيي – گردي	
١٥٠	خودادا بگزاده	سولكي	
١٥١	خوستي سنجو	ارگوشي – مزوري	
١٥٢	خورشيد طيلي	طيلي – مزوري	
١٥٣	خورشيد نبو	هورەماري – دوسكي	توفي في الاتحاد السوفيتي ١٩٤٩
١٥٤	خورشيد يوسف	ارگوشي – مزوري	
١٥٥	خوشوي سوفي	زراري – شيرواني	
١٥٦	خوشوي محمد	بيخشاش – شيرواني	استشهد في عام ١٩٦٢
١٥٧	خوشوي ملا	كاني لنج – شيرواني	
١٥٨	داوود علي جم	ارگوشي – مزوري	
١٥٩	داوود يوخنا (لاوكو)	اورميه (رضائية)	
١٦٠	درويش عمر	ارگوشي – مزوري	
١٦١	درويش ككو	ليرەبيري – شيرواني	
١٦٢	درويش ميرو	بيرسيافي – شيرواني	
١٦٣	رحمان محمود	دەرگەلەيي	بقي في الاتحاد السوفيتي
١٦٤	ملا رسول ملا محمد	ميرگه سوري	توفي في الاتحاد السوفيتي ١٩٥٠
١٦٥	رەشو كريم	ماوەتي – مزوري	
١٦٦	رشيد باقي	كوركەيي – شيرواني	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١٦٧	رشيد حمو	شنگيل – مزوري	
١٦٨	رشيد رسول	ليره بيري – شيرواني	
١٦٩	رشيد عزيز	بيره كه پره – زيباري	
١٧٠	رشيد عزيز	ارگوشي – مزوري	
١٧١	رشيد نبي	ارگوشي – مزوري	
١٧٢	رضا اورمیي	اورميه (رضائية)	
١٧٣	رمضان حاجي	كويران – مزوري	
١٧٤	ريحانه شليمون	بيديالي – شيرواني	
١٧٥	زبيرفقوحسن	ايسومري – نزاري	استشهدعام ١٩٦٢
١٧٦	زرار سليمان بگ	درگه له يي – بالك	فيمعركة مربيا
١٧٧	زياب در	بارزان – بروژ	متوفي
١٧٨	زياب زياب	هسني – بروژ	متوفيفي العراق
١٧٩	زيرو عزير	ارگوشي – مزوري	متوفي
١٨٠	ساكو علي	كاني لنج – شيرواني	
١٨١	سدو قادر	كليتي – گردي	
١٨٢	سعدي قاسم	پالاني – مزوري	
١٨٣	سعيداحمدنادر	بيدودي – شيرواني	
١٨٤	سعيد بوبكر	پالاني – مزوري	
١٨٥	سعيدعبدالكريم	كليتي – گردي	
١٨٦	سعيدملاعبدالله	شنگيلي – مزوري	
١٨٧	سعيدعبدالوهاب	ارگوشي – مزوري	
١٨٨	ملاسعيد علي	مريوان – ايران	توفيعام ١٩٨١في ايران

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
١٨٩	سعيد عمر	ارگوشي – مزوري	
١٩٠	سعيد ملاعمر	بيەبي – شيرواني	
١٩١	سعيد ولي بگ	ريزرني – شيرواني	
١٩٢	سليم حسين	شيفي – مزوري	
١٩٣	سليم خان مرعان	بيدودي – شيرواني	
١٩٤	سليم رەش	ارگوشي – مزوري	
١٩٥	سليم رشيد	بابسيفي – مزوري	
١٩٦	سليم زبير	بارزان – بروژ	استشهدفي فيمؤامرة ايلول١٩٧١/٩/٢٩ايلو لاغتيال البارزاني
١٩٧	سليم سعيد	بارزان – بروژ	
١٩٨	سليم شيخومر	بيدودي – شيرواني	
١٩٩	سليم عزيز	كوركەبي – شيرواني	
٢٠٠	سليم عيسى	پيندوربي – مزوري	
٢٠١	سليمان بگ	دەرگەلەيي – بالك	توفيعام١٩٧٤م
٢٠٢	سليمان حدو	زراري – شيرواني	
٢٠٣	سليمان حكيم	پيندوري – مزوري	
٢٠٤	سليمان خال آل	بردري – شيرواني	
٢٠٥	سليمان شريف	بارزان – بروژ	
٢٠٦	سليمان شوالي	شانەدەري – شيرواني	استشهدفيصيف عام١٩٦٣م
٢٠٧	سليمان شيفي	شيفي – مزوري	توفيفيالاتحادالسو- ڤييتي
٢٠٨	ملاسليمان سوره	عقراوي	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٢٠٩	شيخ سليمان شيخ عبدالسلام	بارزان - بروژ	توفي عام ١٩٧٩ في العراق
٢١٠	سليمان علي	صفتي - نزاري	توفي في العراق
٢١١	سليمان عمر	خلاني - دولەمەري	استشهد في معركة لولان ١٩٥٩
٢١٢	سليمان فقوحسن	ايسوەري - نزاري	
٢١٣	سليمان لاچ	اسپينداري - مزوري	استشهد عام ١٩٦٢
٢١٤	سليمان ميرخان	كانيا ديري - شيرواني	
٢١٥	سليمان ميرخان	خردني - دولەمەري	استشهد في معركة باعدري سنة ١٩٦٢
٢١٦	سيامند عزيز	ميرگەسوري	استشهد عام ١٩٦٦
٢١٧	سيد سالم	هەولير	توفي عام ١٩٧٥
٢١٨	سيدفقي سكوبي	سكوبي - شيرواني	
٢١٩	سيد محمد امين	بازي - بروژ	متوفي
٢٢٠	سين حسن	ليرەبيري - شيرواني	توفي في ايران عام ١٩٨١
٢٢١	سين علي	صفتي - نزاري	توفي في الاتحاد السوفيتي
٢٢٢	شاكر بكناوغزيك	زرني - گردي	
٢٢٣	شاهين ابراهيم	ماميسكي - شيرواني	
٢٢٤	شاهين علي	بازي - بروژ	
٢٢٥	شرف ملاسلام	بيري - دوسكي زوري	
٢٢٦	ملا شريف	كانيا ديري - شيرواني	
٢٢٧	شريف قرطاس	زراري - شيرواني	
٢٢٨	شريف لشكري	بيستري - شيرواني	توفي عام ١٩٦٧
٢٢٩	شفيق ملاعبدالله	شنگيلي - مزوري	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٢٣٠	شكر داوود	ارگوشي – مزوري	
٢٣١	شكر محمد	سيلكي – مزوري	توفي عام ١٩٧٣
٢٣٢	ملاشني قرطاس	بيداروني – شيرواني	استشهد ١٩٦٣/٦/٢٧
٢٣٣	شيخ يزدين	داويتكي – مزوري	
٢٣٤	شيخو بابوك	ميرگه سوري	
٢٣٥	شيخوعمر آغا	بولي – بالك	
٢٣٦	شيخوعمر زبير	رزياني – بروژ	
٢٣٧	شيخوعمر عزيز	كانياديري – شيرواني	
٢٣٨	شيخو مر	ديزويي – مزوري	متوفي في العراق
٢٣٩	شيخومر احمد	سردري – شيرواني	
٢٤٠	شيخومر شينك	ديريشكي – شيرواني	
٢٤١	شيخومر مرادخان	فازي – شيرواني	
٢٤٢	شيخومر محمد	زيتي – گردي	
٢٤٣	شيخومر ملايونس	شانەدەري – شيرواني	
٢٤٤	صادق سليمان	بارزان – بروژ	توفي في العراق
٢٤٥	صالح احمد	فاژي – شيرواني	
٢٤٦	صالح احمد	كورەماركي – دوسكي	
٢٤٧	صالح حسن	شيفي – مزوري	
٢٤٨	صالح خانو	زيوي – نزاري	
٢٤٩	ملاصالح شانەدەري	شانەدەري – شيرواني	
٢٥٠	صالح طاهر	سيلكي – مزوري	
٢٥١	صالح عبدالله	بباني – بروژ	
٢٥٢	صالح علي آغا	خيروزوكي – شيرواني	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٢٥٣–	صالح علي زياب	هفنكي – بروژ	
٢٥٤–	صالح عمر	پالاني – مزوري	
٢٥٥–	صالح محمد	اسپينداري – مزوري	متوفي
٢٥٦–	صالح محمد	ليري – شيرواني	
٢٥٧–	صالح محمد	ليرەبيري – شيرواني	
٢٥٨–	صديق بخشي	دەشتازي	
٢٥٩–	صديق خليل	كانياتا – شيرواني	
٢٦٠–	صوركان ملاباس	ميرگەسوري	
٢٦١–	طاهرشريف	همدلي – بروژ	
٢٦٢–	طاهر عزو	پيرسالي – شيرواني	استشهدعام ١٩٦٧
٢٦٣–	ملا طه	كولەكي – نزاري	توفي في العراق
٢٦٤–	طه اسكندر	ريشەيي – بروژ	
٢٦٥–	طه حاجي طه	ميزوري – مزوري	
٢٦٦–	طه حدو (طەرەشك)	بيروخي – گردي	توفي عام ١٩٨١ في زيوه كردستان ايران
٢٦٧–	طه ياسين	ميزوري – مزوري	
٢٦٨–	ظاهر قادر	هوستاني – بروژ	مجهول المصير
٢٦٩–	عارس خانو	بيداروني – شيرواني	
٢٧٠–	عارس محمد خن	هوستاني – بروژ	
٢٧١–	عبدالرحمن چلبي	گومەشيني	
٢٧٢–	ملاعبدالرحمن ملاحبيب	پيرسالي – شيرواني	
٢٧٣–	عبدالرحمان علي	زيوه – نزاري	توفي عام ١٩٧٣ في العراق
٢٧٤–	عبدالرحمن مفتي	عمادية	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٢٧٥ـ	عبدالرحمن يحيى	بيەبي ـ شيرواني	
٢٧٦ـ	عبدالرحمن عبدالله	بابكەيي ـ شيرواني	
٢٧٧ـ	عبدالرحيم جسيم	پيندروبي ـ مزوري	
٢٧٨ـ	عبدالكريم ابراهيم	كليتي ـ گردي	
٢٧٩ـ	عبدالكريم احمد	بازي ـ بروژ	توفي في الاتحاد السوـ ڤييتي
٢٨٠ـ	عبدالله احمد	ميرگەسوري	
٢٨١ـ	عبدالله آفدوري	آفدوري ـ مزوري	توفي في العراق
٢٨٢ـ	عبدالله جاسميك	خيروزوكي ـ شيرواني	
٢٨٣ـ	عبدالله حسين	پيندوري ـ مزوري	
٢٨٤ـ	عبدالله حمو	گوزي ـ مزوري	
٢٨٥ـ	عبدالله داود	بارزان ـ بروژ	
٢٨٦ـ	ملاعبدالله زياب	زيوه ـ نزاري	
٢٨٧ـ	عبدالله سعيد	خلان ـ دولەمەري	
٢٨٨ـ	عبدالله سليمان	بارزان ـ بروژ	
٢٨٩ـ	عبدالله صالح	بيكولي ـ مزوري	
٢٩٠ـ	عبدالله عيسى	شيتني ـ دولەمەري	
٢٩١ـ	عبدالله محمود	هسني ـ بروژ	توفي في العراق ١٩٧٣
٢٩٢ـ	عبدالله مل حسن	بارزان ـ بروژ	
٢٩٣ـ	عبديش اومر	سپينداري ـ مزوري	توفي في العراق
٢٩٤ـ	عثمان بابزدين	بارزان ـ بروژ	توفي في الاتحاد السوڤييتي ١٩٥٠
٢٩٥ـ	عثمان حسن	بباني ـ بروژ	
٢٩٦ـ	عثمان مير	دوري ـ شيرواني	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٢٩٧–	عزو حسو	بيداروني – شيرواني	
٢٩٨–	عزوشيخومر	شانەدەري – شيرواني	
٢٩٩–	عزو قاسم	بابەكەيي – شيرواني	
٣٠٠–	عزوملاحبيب	پيرسالي – شيرواني	استشهدفيصيف١٩٦٩
٣٠١–	عزيز جلبي	كومەشيني	
٣٠٢–	عزيز صالح	ليري – شيرواني	
٣٠٣–	عزيز عزيز	كاني لنجي – شيرواني	
٣٠٤–	عزيز قادر	كەلوكي – شيرواني	
٣٠٥–	عزيز قاضي	حريري – دوسكي ژوري	
٣٠٦–	عزيز مامل	ليرەبيي – شيرواني	توفيفيعام١٩٨٠
٣٠٧–	عزيز محمد	خلان – دولەمەري	استشهد١٩٨١في ايران
٣٠٨–	عزيز محمد	پيندرويي – مزوري	توفيفيالعراق
٣٠٩–	عفدال حسين	بيروخي – گردي	توفيفيالاتحادالسو– ڤيتيفي١٩٥٢
٣١٠–	علي آغا	خيروزوكي – شيرواني	توفيفيسراق
٣١١–	علي جانگير	ميروز – مزوري	بقيفيالا[illegible]ادالسو– ڤيتي
٣١٢–	علي حسن	توبي – گردي	
٣١٣–	عليخان خانەڤدل	كانياتا – شيرواني	
٣١٤–	ملاعلي خدر	ژاژوكي – شيرواني	توفيفي١٩٧٨
٣١٥–	علي خليل	سيلكي – مزوري	
٣١٦–	علي زيرو	موكي – مزوري	
٣١٧–	كاكەعليسليماني	سليمانية	توفيفيالاتحاد– السوڤييتي

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٣١٨	علي شعبان	هسنكي – بروژ	
٣١٩	علي عمر	ريشهيي – بروژ	توفي في العراق
٣٢٠	علي غازي	طيلي – مزوري	
٣٢١	علي لاجين	كركموبي – شيرواني	توفي عام ١٩٧٥م في العراق
٣٢٢	علي محمد	ليرهبيري – شيرواني	
٣٢٣	شيخ علي شيخ محمد صديق	بارزان – بروژ	
٣٢٤	علي محمد كوج	ميرگهسوري	
٣٢٥	علي مصطفى	ليلوكي – دولهمهري	
٣٢٦	علي ميزوري	ميزوري – مزوري	
٣٢٧	علي يونس	پيندوري – مزوري	توفي في الاتحاد السوفيتي
٣٢٨	عم ملا شتي	هوستاني – بروژ	
٣٢٩	عمرآغا محمد	ليلوكي – دولهمهري	
٣٣٠	عمر أغز	كويراني – مزوري	
٣٣١	عمر بابير	ژاژوكي – شيرواني	
٣٣٢	عمر بازيد	بناني – مزوري	توفي في العراق
٣٣٣	عمر جيجو	پيندروبي – مزوري	
٣٣٤	عمرحسن علي	هوستاني – بروژ	
٣٣٥	عمر حسين	شكاك	
٣٣٦	عمر شيخهمير	زراري – شيرواني	توفي في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٩م
٣٣٧	عمر شينو	صفتي – نزاري	
٣٣٨	عمر عبدالله	هوستاني – بروز	توفي في الاتحاد السوفيتي

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٣٣٩	عمر فقي	بيداروني – شيرواني	
٣٤٠	عمر مصطفى	ئيسومەري – نزاري	توفي في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٤
٣٤١	عمر محمد	پيندرويي – مزوري	
٣٤٢	عمر محمد امين	ليري – شيرواني	
٣٤٣	عمر محمد شريف	شكاك	
٣٤٤	عيسى حكيم	پيندروبي – مزوري	
٣٤٥	عيسى خالد	بازي – بروژ	
٣٤٦	عيسى سوار	سيلكي – مزوري	استشهد في ١٩٧٥/٣/١٩
٣٤٧	عيسى علي	پالاني – مزوري	
٣٤٨	عيسى محمد	كاني لنج – شيرواني	
٣٤٩	غزالي ابراهيم	چمي – شيرواني	
٣٥٠	غزالي ميرخان	ژاژوكي – شيرواني	
٣٥١	فارس نعمان	رزەبي – گردي	
٣٥٢	فارس مصطفى	هوستاني – بروژ	توفي عام ١٩٦٩
٣٥٣	فتاح بگ احمد خان	شيتني – دولەمەري	
٣٥٤	فتاح عمر	ارگوشي – مزوري	استشهد في معركة شيروان عام ١٩٦٣
٣٥٥	فرزي عثمان	پيندوري – مزوري	
٣٥٦	فرزي ملكو	بارزان – بروژ	توفي عام ١٩٧١
٣٥٧	فريا ملو	ليرەبيري – شيرواني	
٣٥٨	فز حدو	بيداروني – شيرواني	
٣٥٩	فق حسن ميرو	ئيدلبي – مزوري	
٣٦٠	فق صالح بخش	دشنازي	بقي في الاتحاد السوفيتي

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٣٦١	فقي محمد حسين	زيوەيي – نزاري	
٣٦٢	قادر ابراهيم	مامزكي – شيرواني	
٣٦٣	قادر درويش	عقراوي	توفي في العراق
٣٦٤	قادر محمد	صفتي – نزاري	
٣٦٥	قادو احمد	گورەتوويي – شيرواني	توفي في العراق
٣٦٦	قاسم سعدي	ارگوشي – مزوري	
٣٦٧	قاسم سليم	بيرسياوي	
٣٦٨	قبخالد زبير	بارزان – بروژ	
٣٦٩	كاظم مصطفى	شانەدەري – شيرواني	
٣٧٠	كاظم ظلمات	شكاك	
٣٧١	كريم شنو	شنو – ايران	توفي عام ١٩٦٥
٣٧٢	كريم ملكو	بارزان – بروژ	توفي في العراق
٣٧٣	كۆو پيرەبر	ژاژوكي – شيرواني	
٣٧٤	ككو حسين	كلوكي – شيرواني	
٣٧٥	ككشار احمد	ميرگەسوري	
٣٧٦	گوران عيسى	ميزوري – مزوري	
٣٧٧	گرگو وحمود	بابكەيي – شيرواني	
٣٧٨	لافكو مامند	سروكاني – شيرواني	
٣٧٩	مالخو محمود	شانەدەري – شيرواني	توفي عام ١٩٦٧
٣٨٠	مالخو ميرالي	كوركەيي – شيرواني	
٣٨١	مامحسين عبدالقادر	كويي (كوي سنجق)	
٣٨٢	مامەس رەش	ماميسكي – شيرواني	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٣٨٣-	مام ميرزا آلندي	شكاك	توفي في الاتحاد السوفيتي
٣٨٤-	مامند مسيح	سروكاني - شيرواني	
٣٨٥-	مجيد آفدل	بوسي - مزوري	
٣٨٦-	مجيد حاجي طه	ميروزي - مزوري	
٣٨٧-	مجيد مكائيل	بزياني - مزوري	
٣٨٨-	مح عبدالله	هفنكي - بروژ	
٣٨٩-	محمد احمد	صفتي - نزاري	
٣٩٠-	محمدآغا بابكر (بوبكر)	شيتني - دولەمەري	
٣٩١-	محمدآغا رەش	ارگوشي - مزوري	
٣٩٢-	محمدآغا عبدالله	خەلاني - دولەمەري	
٣٩٣-	محمدامين حسن	خەلاني - دولەمەري	
٣٩٤-	محمدامين سعيد	زيوەيي - نزاري	
٣٩٥-	محمدامين شمدين	ارگوشي - مزوري	
٣٩٦-	محمدامين فقي	بيستري - شيرواني	
٣٩٧-	محمدامين فقي حسن	درگەلي - زيباري	
٣٩٨-	محمدامين طاهر	بيەبي - شيرواني	
٣٩٩-	محمدامين كريت	بيري - دوسكي ژوري	
٤٠٠-	محمدامين ميرخان	ميرگەسوري - شيرواني	استشهد في معركة مريبا عام ١٩٦٢
٤٠١-	محمدامين ميكائيل	ميروزي - مزوري	
٤٠٢-	محمدبكو بابكر	ميروزي - مزوري	
٤٠٣-	محمدتاژدين	ليري - شيرواني	توفي عام ١٩٦٧
٤٠٤-	محمدجلندي	شنگيل - مزوري	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٤٠٥ـ	محمد جم	اركَوشي ـ مزوري	
٤٠٦ـ	محمد چاوش شيخو	اركَوشي ـ مزوري	
٤٠٧ـ	محمد جيجو	پيندروبي ـ مزوري	
٤٠٨ـ	محمد حادي (تونبار)	زيداني ـ دولەمەري	
٤٠٩ـ	محمد حسن	باني ـ شيرواني	
٤١٠ـ	ملا محمد حسن	فازي شيرواني	استشهد في العراق ١٩٦١
٤١١ـ	محمد حمو	گوزي ـ مزوري	
٤١٢ـ	محمد خال ملا	بابكەيي ـ شيروان	توفي في الاتحاد السوفييتي ١٩٤٩
٤١٣ـ	محمد رەش	بابسيفي ـ مزوري	
٤١٤ـ	محمد سوار	ميروزي ـ مزوري	
٤١٥ـ	محمد شريف	بادلي	استشهد في العراق
٤١٦ـ	محمد شكر	بارزان ـ بروژ	توفي عام ١٩٧٧
٤١٧ـ	محمد شيرو	هفنكي ـ بروژ	توفي في العراق
٤١٨ـ	محمد طه	صفتي ـ نزاري	
٤١٩ـ	محمد عبدالله	بازي ـ بروژ	
٤٢٠ـ	محمد عبدالله حسن	ايسوەري	
٤٢١ـ	محمد عثمان	اسپينداري ـ مزوري	
٤٢٢ـ	محمد عزيز	اسپينداري ـ مزوري	
٤٢٣ـ	محمد عزيز	ميرگەسوري ـ شيرواني	
٤٢٤ـ	محمد علي آل	هفنكي ـ بروژ	
٤٢٥ـ	محمد عيسى	ميرگەسوري ـ شيرواني	
٤٢٦ـ	محمد فقيزدين	گوزي ـ مزوري	

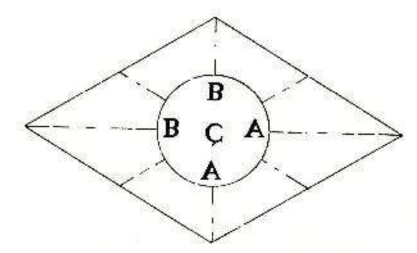
ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٤٢٧ـ	محمدنجيب	مائي ـ برواري	
٤٢٨ـ	محمد نوح	اسپينداري ـ مزوري	
٤٢٩ـ	محمدماهرهش	شنگيل ـ مزوري	
٤٣٠ـ	محمدمحمود	بارزان ـبروژ	
٤٣١ـ	محمد مصطفى	كانيلنج ـ شيرواني	توفي في العراق
٤٣٢ـ	محمدملامحمد	بارزان ـ بروژ	استشهدفي معركة
٤٣٣ـ	محمدياسين	پيندروبي ـ مزوري	ماكوايران١٩٤٧
٤٣٤ـ	محمودحالي	هفدياني ـ ديانا	
٤٣٥ـ	محمودعبدالرحمن (محمودقوله)	بابكهيي ـ شيرواني	استشهدفي معركة زاويته بداية ١٩٦٢
٤٣٦ـ	سيدمحمودعجم	اورميه (رضائية)	
٤٣٧ـ	محمودفقواحمد	بابكهيي ـ شيرواني	توفي عام ١٩٦٣
٤٣٨ـ	محمود وسمان	ليرهبيري ـ شيرواني	
٤٣٩ـ	محو حسن	شنگيلي ـ مزوري	
٤٤٠ـ	محمودشفان آغا	شانهدهري ـ شيرواني	
٤٤١ـ	محوعليشيرو	هفنكي ـ بروژ	
٤٤٢ـ	محيالدينبابازاده	بالانيشي	توفي في الاتحاد ـ السوفييتي
٤٤٣ـ	مرادآغاشيخو	بيري ـ دوسكي زوري	
٤٤٤ـ	مرادميكائيل	بژياني ـ مزوري	
٤٤٥ـ	مرعانمحمد	كليتي ـ گردي	
٤٤٦ـ	مصطفى ايوب	شيفكي ـ مزوري	
٤٤٧ـ	مصطفى جادر	ميروزي ـ مزوري	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٤٤٨	مصطفى جانگير	صافي – دوسكي ژوري	
٤٤٩	مصطفى رەشو	ليلوكي – دولەمەري	
٤٥٠	مصطفى سعيد	داويتكي	
٤٥١	مصطفى شريف	الكوشكي – برواري	
٤٥٢	عريف مصطفى شريف	دوسكي	توفي في الاتحاد السو-فيتي
٤٥٣	مصطفى ملاشني	هوستاني – بروژ	توفي في الاتحاد السو-ڤيتي
٤٥٤	مصطفى صالح	زيوه – نزاري	
٤٥٥	مصطفى عبدالله	كركەمويي – شيرواني	
٤٥٦	مصطفى عبدالله	هيزان – دولەمەري	
٤٥٧	مصطفى عمر	صفتي – نزاري	
٤٥٨	مصطفى گوهار	بارزان – بروژ	
٤٥٩	مصطفى محمد (مجي محك)	بارزان – بروژ	
٤٦٠	مصطفى نرگس	طيلي – مزوري	
٤٦١	مفردي خانو	كانيلنج – شيرواني	
٤٦٢	ملصوفي حم	هسني – بروژ	
٤٦٣	ملمحمد امين	ليري – شيرواني	جرح في معركة ماكو استشهد ١٩٤٧
٤٦٤	ملارەش احمد	مازنەيي – دولەمەري	
٤٦٥	ملاك عبدالله	ارگوشي – مزوري	
٤٦٦	ملاگوج خدر	بباني – بروژ	
٤٦٧	ملاميرخان	دوري – شيرواني	
٤٦٨	ملحم ابراهيم خان	طيلي – مزوري	

ت	الاسم الكامل	محل الولادة	الملاحظات
٤٦٩–	ملكو زيرو	سروكاني – شيرواني	استشهد في ربيع ١٩٦٦
٤٧٠–	ملكوعباس	بيرسيافي – شيرواني	
٤٧١–	ملو پيرو	بيستري – شيرواني	
٤٧٢–	ملوحسن	باوەيي	
٤٧٣–	ملو قرطاس	بابكەبي – شيرواني	
٤٧٤–	موسى بگ اوغزبگ	رزيي – گردي	استشهد في بداية ايلول ١٩٦١
٤٧٥–	موسى ناف خوش	بنان – مزوري	
٤٧٦–	ميران ميرخان	سروكاني – شيرواني	بقي في الاتحاد السوفيتي
٤٧٧–	ميرحاج احمد	عقراوي	
٤٧٨–	ميرخان مامند	كانياديري – شيرواني	توفي في شهر اذار عام ١٩٦٣
٤٧٩–	ميرخان نبي	زراري – شيرواني	
٤٨٠–	ميرزا آغا رەشو	ميرگەسوري – شيرواني	
٤٨١–	ميرزا آغا عبدالله	ميرگەسوري – شيرواني	
٤٨٢–	ميرو جوج	بيداروني – شيرواني	
٤٨٣–	ميرو حيدر	توبي – گەردي	
٤٨٤–	ميروشرويني	شرويني – گەردي	
٤٨٥–	ميرو محمد	شيرواني	
٤٨٦–	ميرو ميرالي	كوركەيي – شيرواني	توفي في عام ١٩٧٦
٤٨٧–	ميكائيل محمد	پيندروبي – مزوري	
٤٨٨–	ناف خوشحسين	ليرەبيري – شيرواني	توفي في الاتحاد السوفيتي
٤٨٩–	ناف خوش حدو	ليرەبيري – شيرواني	
٤٩٠–	نبي حسن	خەلاني – دولەمەري	استشهد في مايس ٩٦٢

فهرست

اعيد نشره من قبل:
منظمة الحزب الديمقراطي الكردستاني
في دول اوروپا الشمالية ١٩٨٥ ٠



Binkey Çapemeniŷ Azad·Siwéd

قارىء العزيز

نعتذر لوقوع بعض الأخطاء اثناء اعادة طباعة الكتيب .

فنرجو الانتباه للأخطاء وشكرا .

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
أ	١٠	مهاد	مهاباد
ب	٩	مسلحين	متسلحين
١	١٨	صاروا	ساروا
٤	١٠	وقع الفقرة التالية بعد...جندى ايراني ... وغنموا معدات عسكرية من المدافع والرشاشات وكميات كبيرة من الاعتدة ، انسحب الجيش الايراني ...	
٢٤	١١	حيبا	حينا
٢٦	٣	استقرت	استغرقت
٢٧	٢٢	وكشف	فكشف
٢٩	١٩	بعد...معسكر للتدريب ... فأما الطلبان الاول والثاني فلم ينفذا، واما الطلب الثالث فوافقت عليه الحكومة وافتتح معسكر التدريب ...	
٣٠	٢٠	اعدوا	اعد
٣٣	١٩	والاستعمار	والاستعباد
٣٥	١٩	واشرحا	واشرحها
٣٦	١٨	بعد... الطرق ... وكانت نية الحكومة ادخالهم في دورة لتعليم المكائن وآلات الطرق لمدة ...	
٤٨	١٠	بعد ... للبارزاني ...لأن البارزاني ...	
٥٠	١٨	بعد ...عملوا في ... احدى المزارع في ...	

اعيد نشره من قبل:
منظمة الحزب الديمقراطي الكردستاني
في دول اوروبا الشمالية ١٩٨٥ ٠

B
B Ç A
A

Binkey Çapemeniy Azad-Siwéd